

صَمُوئِيلَ الثَّانِي

المَوْضُوع: قِمَّةُ النِّشَاطِ الرُّوحِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

الكَاتِب: غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

التَّارِيخ: من 1175 – 1130 ق.م.

سِفْرُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ والثَّانِي هُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ الْعِبْرِيِّ.
سِفْرُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي مُخَصَّصٌ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ، أَمَّا سِجْلُ حَيَاةِ دَاوُدَ فَيُغَطِّي (1 صم 12:16 – 1 مل 11:2).

يُسَجَّلُ السَّفَرُ انتِصَارَاتِ دَاوُدَ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَخَطِيئَتِهِ، وَهُرُوبُهُ فِي وَقْتِ ثَوْرَةِ أَبْشَالُومَ، وَعَوْدَتُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فِي هَذَا السَّفَرِ: دَاوُدَ هُوَ رَمَزٌ لِلْمَسِيحِ وَأَبْشَالُومَ هُوَ رَمَزٌ لِلْمَسِيحِ الْكَذَّابِ؛ أُورُشَلِيمَ تُصْبِحُ الْمَرْكَزَ السِّيَاسِيَّ وَالدِّينِيَّ لِلأُمَّةِ، وَتَتَأَسَّسُ السُّلَالَةُ الدَّائِمِيَّةُ، بَعْدَ تَوْحِيدِ الْمَمْلَكَتَيْنِ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَاوُدَ. يُخْتَتَمُ السَّفَرُ بِشِرَاءِ بَيْدَرِ أُرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ، الَّذِي يُصْبِحُ لَاحِقًا مَوْقِعَ الْهَيْكَلِ الْمُسْتَقْبَلِيِّ.

يُسَجَّلُ الْمَقْطَعُ (2 صم 4:7-17) الْمِيثَاقَ الْمُهِمَّ مِنْ اللَّهِ (الَّذِي لَا يَزَالُ جُزْئِيًّا غَيْرَ مُتَمِّمٍ) مَعَ دَاوُدَ وَنَسْلِهِ.

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ صَمُوئِيلَ الثَّانِي إِلَى الْأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ: I- بَدَايَةُ مُلْكِ دَاوُدَ (2 صم 1:1 – 3:5). II- نَهَايَةُ مُلْكِ دَاوُدَ (2 صم 4:5 – 6:15). III- زَمَنُ أَبْشَالُومَ (2 صم 7:15 – 18:18). IV- تَرَوْسُ دَاوُدَ دُونَ أَنْ يَمْلِكَ (2 صم 19:18 – 25:24).

سِفْرُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

I. بِدَايَةُ مُلْكِ دَاوُد. 2صم 1:1 – 3:5

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ شَاوُلَ

1 وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُضَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ أَنَّ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ. 2 وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذَا بِرَجُلٍ أَتَى مِنَ الْمَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَزَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ خَرَّتْ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. 3 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «مَنْ أَنْتِ؟» أَتَيْتِ؟ فَقَالَ لَهُ: «مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ نَجَوْتُ». 4 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ؟ أَخْبِرْنِي». فَقَالَ: «إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ أَيْضًا». 5 فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ؟» 6 فَقَالَ الْغُلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «اتَّفَقَ أَنِّي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ يَشْدُونَ وَرَاءَهُ. 7 فَالْتَقَيْتُ إِلَى وَرَائِهِ فَرَأَنِي وَدَعَانِي فَقُلْتُ: هُنَذَا. 8 فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: عَمَالِيقِيٌّ أَنَا. 9 فَقَالَ لِي: قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدُّوَارُ لِأَنَّ كُلَّ نَفْسِي بَعْدَ فِيَّ. 10 فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعْيشُ بَعْدَ سُقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا». 11 فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَزَقَهَا وَكَذَا جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. 12 وَنَدَبُوا وَبَكَوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. 13 ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ عَمَالِيقِيٌّ». 14 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتُهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» 15 ثُمَّ دَعَا دَاوُدَ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَمَانِ وَقَالَ: «تَقَدَّمْ. أَوْقِعْ بِهِ». فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. 16 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَائِلًا: أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ».

1- أ- 1صم 6:31.

1- ب- 1صم 17:30.

2- ت- 1صم 23:25.

4- ث- 1صم 3:31.

قَارُنْ 1صم

17:10:4.

8- ج- قَارُنْ 1صم

23:1:15.

14- ح- 1صم 9:26.

16- خ- 1مل 37:2-32.

¹ (10:1)- تَخْتَلَفُ قِصَّةُ الْعَمَالِيقِيِّ (2صم 10:6-10) عَنِ الْكَلَامِ الْمَوْجُودِ فِي (1صم 31:3-5)، وَوَاضِحٌ أَنَّهَا مِنْ نَسَجِ خَيَالِ الْعَمَالِيقِيِّ. الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ الْقِصَّتَيْنِ هُوَ بِسَبَبِ أَنْ الْعَمَالِيقِيَّ اخْتَرَعَ الْقِصَّةَ الثَّانِيَةَ مِنْ بَنَاتِ أَفْكَارِهِ وَكَذَبَ مُتَمَلِّلاً بِهَدْيِهِ مِنْ دَاوُدَ. الْقِصَّةُ هُنَا عَنْ مَقْتَلِ شَاوُلَ لَيْسَتْ حَقِيقَةً بِالنِّسْبَةِ لِمَوْتِ شَاوُلَ (الَّذِي فِي الْحَقِيقَةِ انْتَحَرَ). فَلَقَدْ سَرَقَ الْعَمَالِيقِيُّ الْإِكْلِيلَ وَالسَّوَارَ ثُمَّ اخْتَلَقَ الْقِصَّةَ لِتَبَالِغِ جَائِزَةِ مَنْ دَاوُدَ، وَلِيَجْعَلَ دَاوُدَ مَدِينًا بِالشُّكْرِ لَهُ، لِإِنْهَاءِ مُلْكِهِ سَلَفِهِ.

مرثاة داود

17 وَرثَا دَاوُدُ بِهِذِهِ الْمَرثَاةِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ، 18 وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ
بَنُو يَهُودَا «نَشِيدَ الْقَوْسِ». هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي «سِفْرٍ يَاسِرٍ»¹:
19 «الْظَّبْيُ يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِيكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ!
20 لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ ب. لَا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقُلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ
بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْتَمَ بَنَاتُ الْغُلْفِ. 21 يَا جِبَالَ جَلْبُوعَ لَا
يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ وَلَا حُقُولُ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طَرَحَ
مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بِلَا مَسْحٍ بِالذَّهْنِ. 22 مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ
شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ
يَرْجِعْ خَائِبًا. 23 شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ
يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفُ مِنَ النُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ الْأَسُودِ. 24 يَا بَنَاتِ
إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قِرْمِزًا بِالتَّنْعَمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ
الذَّهَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ.

18- أ. يش 13:10.

20- ب. قارن مي 10:1
20- ت. بر 20:25.

تأبين خاص ليوناثان

25 كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِيكَ
مَقْتُولٌ. 26 قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُواً لِي جِدًّا.
مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. 27 كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ
آلَاتُ الْحَرْبِ.

الأصحاح الثاني

داود يقبل ملكاً على يهودا

1 وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ دَاوُدُ سَأَلَ الرَّبَّ: «أَصْعَدُ إِلَى إِحْدَى مَدَائِنَ
يَهُودَا؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ». فَقَالَ دَاوُدُ: «إِلَى أَيِّنَ أَصْعَدُ؟»
فَقَالَ: «إِلَى حَبْرُونَ». 2 فَصَعِدَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ هُوَ وَامْرَأَتَاهُ
أَخِينُوعُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيجايلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. 3 وَأَصْعَدَ دَاوُدُ
رِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتُهُ وَسَكَنُوا فِي مَدْنِ حَبْرُونَ. 4 وَآتَى
رِجَالُ يَهُودَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكاً عَلَى بَيْتِ يَهُودَا.

1- ث. المملكة (العهد
القديم): 2 صم 1:1-
4، 1:5 (تك 26:1؛
زك 8:12).
3- ج. 1 صم 2:27-3؛
أخ 1:12.
4- ح. 2 صم
43-41، 14:19
4- خ. 1 صم 13:16.

داود يهني يابيش جلعاد

وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ: «إِنَّ رِجَالَ يَابِيَشَ جَلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ».
5 فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى أَهْلِ يَابِيَشَ جَلْعَادَ يَقُولُ لَهُمْ: «مُبَارَكُونَ
أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ إِذْ قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ.
6 وَالْآنَ لِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ إِحْسَانًا وَحَقًّا، وَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ مَعَكُمْ هَذَا
الْخَيْرَ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ. 7 وَالْآنَ فَلْتَشَدَّ أَيْدِيكُمْ وَكُونُوا دَوِي
بَأْسٍ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ سَيِّدُكُمْ شَاوُلَ، وَإِيَّايَ مَسَحَ بَيْتُ يَهُودَا مَلِكاً عَلَيْهِمْ».

4- د. 1 صم 11:31-13

¹ (18:1)- سِفْرُ يَاسِرٍ هُوَ تَارِيخُ لِحُرُوبِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَتَضَمَّنُ تَكْرِيماً شِعْرِيّاً لِبَعْضِ الْأَحْدَاثِ الْمُهَمَّةِ وَلِبَعْضِ الرِّجَالِ الْعِظَامِ.

إِشْبُوشَتُ يُجْعَلُ مَلَكًا عَلَى الْأَسْبَاطِ الشَّامَالِيَّةِ

8 وَأَمَّا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِشْبُوشَتَ^ب بْنَ شَاوُلَ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى مَحَنَائِمَ⁹ وَجَعَلَهُ مَلَكًا عَلَى جُلْعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ¹⁰ وَعَلَى أَفْرَايِمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. 10 وَكَانَ إِشْبُوشَتُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُوذَا فَإِنَّمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ. 11 وَكَانَتِ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرَ. 12 وَخَرَجَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ وَعَبِيدُ إِشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحَنَائِمَ إِلَى جَبْعُونَ¹³. 13 وَخَرَجَ يُوَابُ^د بْنُ صَرْوِيَّةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عَلَى بَرْكَةِ جَبْعُونَ. وَجَلَسُوا هَوَلاءَ عَلَى الْبَرْكَةِ مِنْ هُنَا وَهَوَلاءَ عَلَى الْبَرْكَةِ مِنْ هُنَاكَ. 14 فَقَالَ أَبْنَيْرُ لِيُوَابَ: «لِيَقُمْ الْغُلَمَانُ وَيَتَكَاَفَحُوا أَمَامَنَا». فَقَالَ يُوَابُ: «لِيَقُومُوا». 15 فَقَامُوا وَعَبَّرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لَأَجْلِ بَنِيَامِينَ وَإِشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ. 16 وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَضَرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «حَلَقَتِ هَصُورِيمُ»^د الَّتِي هِيَ فِي جَبْعُونَ. 17 وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جَدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ أَبْنَيْرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ. 18 وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَّةَ¹ الثَّلَاثَةُ: يُوَابُ، وَأَبِيشَايُ، وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَطَبْنِي الْبَرِّ. 19 فَسَعَى عَسَائِيلُ وَرَاءَ أَبْنَيْرَ، وَلَمْ يَمِلْ فِي السَّيْرِ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً مِنْ وَرَاءِ أَبْنَيْرَ. 20 فَالْتَقَتْ أَبْنَيْرُ إِلَى وَرَائِهِ وَقَالَ: «أَأَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». 21 فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى يَسَارِكَ وَاقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْغُلَمَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَةً». فَلَمْ يَسْأَلْ عَسَائِيلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وَرَائِهِ. 22 ثُمَّ عَادَ أَبْنَيْرُ وَقَالَ لِعَسَائِيلَ: «مِلْ مِنْ وَرَائِي. لِمَذَا أَضْرِبُكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَخِيكَ؟» 23 فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضْرَبَهُ أَبْنَيْرُ بِطَرْفِ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ خَلْفِهِ فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِيلُ وَمَاتَ يَقِفًا. 24 وَسَعَى يُوَابُ وَأَبِيشَايُ وَرَاءَ أَبْنَيْرَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَيَا إِلَى تَلٍّ أَمَةٍ الَّذِي تُجَاهَ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ جَبْعُونَ. 25 فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنَيْرَ وَصَارُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. 26 فَتَنَادَى أَبْنَيْرُ يُوَابَ: «هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْأَخِيرِ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وَرَاءِ إِخْوَتِهِمْ؟» 27 فَقَالَ

- 8- أ- 1 صم 50:14.
8- ب- أو إشبعل. 1 أخ 33:8، 39:9.
8- ت- تك 2:32؛ يش 38:21.
24:17.
9- ث- تك 25:10؛ 1 أخ 17:1.
11:10.
9- ج- 1 صم 1:29.
12- ح- يش 12:2-10.
13- خ- 1 صم 6:26؛ 1 أخ 17:15-2.
13- د- 12:41.

16- ذ- حرفيًا: "حفلة السيف".

¹ (18:2) - صَرْوِيَّةَ كانت أخت داود من الأم نفسها، ولكن من أب مختلف (قارن 2 صم 25:17)، هؤلاء الرجال الثلاثة كانوا لذلك أقرباء داود، أي أبناء أخته (1 أخ 16:2). وكان له أخت عمونية أخرى، التي كان لها ولد اسمه عماسا (1 أخ 17:16-2)، الذي جعله داود قائدًا لبَنل يُوَابَ، والذي جاء بدور [أي عماسا] من مزيج دم إسرائيلي وإسماعيلي (قارن 2 صم 25:17 مع 1 أخ 17:2).

يُؤَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصَّبَاحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وَرَاءِ أَخِيهِ». 28 وَضَرَبَ يُؤَابُ بِالْبُوقِ فَوَقَّفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعُوا بَعْدُ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. 29 فَسَارَ أَبْنِيرُ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْنَائِمَ. 30 وَرَجَعَ يُؤَابُ مِنْ وَرَاءِ أَبْنِيرَ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفَقَدَ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِيلُ. 31 وَضَرَبَ عِبِيدُ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أَبْنِيرَ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا. 32 وَرَفَعُوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمَ. وَسَارَ يُؤَابُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.

28- أ- قَارِنْ 2 صم 1:3.
29- ب- 2 صم 12:2.

32- ت- 1 صم 6:20؛
2 صم 25:17.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

قُوَّةُ دَاوُدَ تَتَعَظَّمُ (1 آخ 3:1-4)

1 وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ. 2 وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بَكْرُهُ أَمْنُونُ مِنْ أَخِيئُو عَمِ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ، 3 وَثَانِيهِ كِيلَابُ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةِ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ. وَالثَّالِثُ أَبِشَالُومُ ابْنُ مَعْكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ حَشُورَثَ، 4 وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حَجِيثَ، وَالْخَامِسُ شَفْطَايَا بْنُ أَبِيطَالِ، 5 وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامُ مِنْ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وَلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

3- ث- يش 13 ك 13.
قَارِنْ 1 صم 8:27.
2 صم 8:15.
4- ج- 1 مل 5:1.

أَبْنِيرُ يَفِرُّ إِلَى دَاوُدَ

6 وَكَانَ فِي وُفُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أَبْنِيرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ. 7 وَكَانَتْ لِشَاوُلَ سُرِّيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ. فَقَالَ إِيشْبُوشْتُ لِأَبْنِيرَ: «لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِّيَّةِ أَبِي؟» 8 فَاغْتَاظَ أَبْنِيرُ جَدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشْتُ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي رَأْسُ كُلِّ لِيَهُودَا؟ الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَتَطَالِبُنِي الْيَوْمَ بِأَتَمِ الْمَرْأَةِ! 9 هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنِيرَ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ 10 لِئَنْقُلَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَبْعَ». 11 وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدُ أَنْ يُجَابِبَ أَبْنِيرَ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ. 12 فَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ مِنْ فُورِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ؟ يَقُولُونَ: أَقْطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَ ذَا يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ». 13 فَقَالَ: «حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي». 14 وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشْتُ بْنِ شَاوُلَ

9- ج- 1 صم 12:16؛ 13.
13- خ- 1 صم 27:18.

يَقُولُ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِثَّةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 15 فَأَرْسَلَ إِشْبُوشَتَ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فُلْطِيئِيلَ بْنِ لَاشِشَ. 16 وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنِيرُ: «أَذْهَبْ ارْجِعْ». 17 وَكَانَ كَلَامُ أَبْنِيرَ إِلَى شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ كُنْتُمْ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. 18 فَالآنَ افْعَلُوا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ¹ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ». 19 وَتَكَلَّمَ أَبْنِيرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أَبْنِيرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَغْنِئِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَغْنِئِ جَمِيعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ. 20 فَجَاءَ أَبْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عَشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأَبْنِيرَ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَلِيَمَةً. 21 وَقَالَ أَبْنِيرُ لِدَاوُدَ: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهُي نَفْسُكَ». فَأَرْسَلَ دَاوُدَ أَبْنِيرَ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. 22 وَإِذَا بَعْبِيدُ دَاوُدَ وَيُوبَابُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْعَزْوِ وَأَتُوا بِغَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. 23 وَجَاءَ يُوبَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوبَابَ: «قَدْ جَاءَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ». 24 فَدَخَلَ يُوبَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنِيرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ؟ 25 أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْلِكَكَ وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ² وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ». 26 ثُمَّ خَرَجَ يُوبَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رَسُولًا وَرَاءَ أَبْنِيرَ، فَرَدَّوهُ مِنْ بَنِي السَّيِّرَةِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ.

15- أ. أو "فلطي". 1صم 44:25

18- ب. 1صم 16:9؛ 2صم 9:19

25- ت. 1صم 6:29

يُوبَابُ يَغْتَالُ أَبْنِيرَ

27 وَلَمَّا رَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ مَالَ³ بِهِ يُوبَابُ¹ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ لِيَكَلِّمَهُ سِرًّا، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بِدَمِ عَسَائِيلَ² أَخِيهِ. 28 فَسَمِعَ دَاوُدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرَ. 29 فَلْيَجْلُ عَلَى رَأْسِ يُوبَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوبَابَ ذُو سَيْلٍ وَأَبْرَصٌ وَعَاكِزٌ عَلَى الْعُكَّازَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجُ الْخُبْزِ». 30 فَقَتَلَ يُوبَابُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ أَبْنِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَاهُمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ. 31 فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوبَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَزَقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّقُوا بِالْمُسُوحِ وَالطَّمُوحِ أَمَامَ أَبْنِيرَ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ. 32 وَدَفَنُوا أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرَ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. 33 وَرَثَا الْمَلِكُ

27- ث. 1مل 5:2. قَارِنْ 2صم 10:9-20
27- ج. 2صم 23:2

¹ (27:3)- (قَارِنْ تَك 8:4؛ 1يو 12:3) يَعْنِي أَنَّ يُوبَابَ لَمْ يَكُنْ مُخْطَلًا.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

أَبْنَيْرَ وَقَالَ: «هَلْ كَمَوْتَ أَحْمَقَ يَمُوتُ أَبْنَيْرُ؟³⁴ يَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تُوضَعَا فِي سَلَاسِلِ نَحَاسٍ. كَالسَّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ». وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ.³⁵ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعَمُوا دَاوُدَ خُبْزًا، وَكَانَ بَعْدُ نَهَارٍ. فَحَلَفَ دَاوُدُ: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». ³⁶ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسُنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ³⁷ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنَيْرَ بْنِ نَيْرٍ. ³⁸ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبِيسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ³⁹ وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَنُو صَرُوبَةِ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَثْرَةً».

35- أ- 1 صم 17:3.

35- ب- 2 صم 12:1.

39- ت- قَارِنْ 2 أخ

7:13.

39- ث- قَارِنْ 2 صم

7-5:19

39- ج- 1 مل 32:2-34

الأصحاح الرابع

إِشْبُوشَتُ يَغْتَالِ

1 وَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ شَاوُلَ أَنَّ أَبْنَيْرَ قَدْ مَاتَ فِي حَبْرُونَ ۖ ارْتَحَتْ يَدَاهُ، وَارْتَاعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. 2 وَكَانَ لِابْنِ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَّبِيسَا غَزَاةٍ، اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَاسْمُ الْآخَرِ رَكَابُ، ابْنَا رُمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ (لَأَنَّ بَنِيْرُوتَ حُسِبَتْ لِبَنِيَامِينَ). 3 وَهَرَبَ الْبَيْرُوتِيُّونَ إِلَى جَتَايِمَ وَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ). 4 وَكَانَ لِيُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنِ مَضْرُوبِ الرُّجْلَيْنِ، كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ عِنْدَ مَجِيءِ خَبَرِ شَاوُلَ وَيُونَاتَانَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَحَمَلَتْهُ مَرْيَتُهُ وَهَرَبَتْ. وَلَمَّا كَانَتْ مُسْرِعَةً لَتَهْرُبَ وَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجَ. وَاسْمُهُ مَفْيُوشَتُ. 5 وَسَارَ ابْنَا رُمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ، رَكَابُ وَبَعْنَةُ، وَدَخَلَا عِنْدَ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِشْبُوشَتَ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الظَّهِيرَةِ. 6 فَدَخَلَا إِلَى وَسَطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا جَنْطَهُ، وَضَرْبَاهُ فِي بَطْنِهِ. ثُمَّ أَفَلَّتْ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَخُوهُ. 7 فَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْبَيْتِ كَانَ هُوَ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ نَوْمِهِ فَضَرْبَاهُ وَقَتْلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَا رَأْسَهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. 8 وَأَتَيَا بِرَأْسِ إِشْبُوشَتَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ، وَقَالَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا رَأْسُ إِشْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ. وَقَدْ أَعْطَى الرَّبُّ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ انتِقَامًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسْلِهِ». 9 فَأَجَابَ دَاوُدَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ أَخَاهُ، ابْنِي رُمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي قَدَّى نَفْسِي

1- ح- قَارِنْ 2 صم 32:3.

1- خ- عز 4:4.

4- د- 1 صم 11:29.

4- ذ- 2 صم 6:9.

5- ر- 2 صم 8:9.

9- ز- أَنْظَرْ خر 30:14

مُلاحَظَةٌ.

¹ (39:3)- كَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَّاهُ، وَأَمَّا بَنُو صَرُوبَةِ وَلَوْ كَانُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ أَقْوِيَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَالِمَكَانِهِمْ تَجَنُّيدَ هَكَذَا قَاعِدَةَ شَعْبِيَّةٍ وَرَّاهُهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ.

10- مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنِي قَائِلًا: هُوَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَكَانَ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ كَمُشَرِّ قَبِضَتْ عَلَيْهِ وَقَتْلَتْهُ فِي صِقْلَغَ. ذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ بِشَارَةً. 11- فَأَكْمَ بِالْحَرِيِّ إِذَا كَانَ رَجُلَانِ بَاغِيَانِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا صَدِيقًا¹ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرِهِ! فَالآنَ أَمَا أَطْلُبُ دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَنْزِعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» 12- وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغِلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبَرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَا رَأْسُ إِيشْبُوشتَ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ.

11- أ- قَارِنْ تَك 6:5-9.

12- ب- 2صم 3:32.

الأصحاح الخامس

دَاوُدُ يَمْلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ (قَارِنْ 1أخ 11:3-1)

1- وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ نَحْنُ. 2- وَمُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ تَخْرُجُ وَتُدْخُلُ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». 3- وَجَاءَ جَمِيعُ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

1- ت- المملكة (العهد القديم): 2صم 1:5-3.

3، 16:7 (تَك 26:1) زك 8:12.

2- ث- 1صم 5:18.

3- ج- 2صم 21:3.

3- ج- 2صم 4:2.

II. نِهَايَةُ مُلْكِ دَاوُد. 2صم 4:5 - 6:15

4- كَانَ دَاوُدُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 5- فِي حَبْرُونَ مَلَكَ عَلَى يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

5- خ- 2صم 11:2.

أُورُشَلِيمُ الْعَاصِمَةُ لِلْكُلِّ (1أخ 4:9-11)

6- وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرَجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعُمِيَّانَ² وَالْعُرْجَ». (أَيُّ لَا يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا). 7- وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيُونَ (هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ). 8- وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْقَنَازَةِ وَالْعُرْجَ وَالْعُمِيَّانَ الْمُبْغَضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ) لِذَلِكَ يَقُولُونَ: لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجُ». 9- وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ». وَبَنَى دَاوُدُ مُسْتَدِيرًا مِنَ الْقَلْعَةِ فَدَاخِلًا. 10- وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايِدُ مُتَعَظِّمًا وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَهُ.

6- د- يش 63:15؛ قض

21:8؛ 1. قَارِنْ قض

11:19.

¹ (11:4)- دُعِيَ إِيشْبُوشتَ رَجُلًا صَدِيقًا إِذْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُدْنِيًا بِأَيِّ عَمَلٍ شَرِيرٍ أَوْ جَرِيمَةٍ. فَهُوَ فَقَطِ اسْتَوْلَى عَلَى الْحُكْمِ، بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ، بِتَشْجِيعِ مِنْ أَبْنِيرَ.

² (6:5)- كَانَتِ الْمَدِينَةُ قَوِيَّةً لِدَرْجَةِ أَنَّ الْيَبُوسِيِّينَ ادَّعَوْا أَنَّ الْعُمِيَّانَ وَالْعُرْجَ كَانُوا قَادِرِينَ وَبِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَدْأِفِعُوا عَنْ أُورُشَلِيمَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

تَحَالَفَ دَاوُدَ مَعَ حِيرَامَ

11 وَأَرْسَلَ حِيرَامُ¹ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَخَشَبَ أَرْزَ وَنَجَارِينَ وَبَنَائِينَ فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا². 12 وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثْبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ رَفَعَ³ مُلْكُهُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

أَبْنَاءُ أُورُشَلِيمَ لِدَاوُدَ مِنْ مُخْتَلَفِ النِّسَاءِ

(قَارِنْ 2 صم 3: 2-5؛ 1 أخ 3: 1-4)

13 وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا⁴ سَرَارِيَّ وَنِسَاءً مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ حَبْرُونَ، فَوَلَدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. 14 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وَلَدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ 15 وَيِيحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافُجُ وَيَافِيعُ 16 وَالْيَشْمَعُ وَالْيِدَاغُ وَالْيِفْلُطُ.

حَرْبَانِ حَاسَمَتَانِ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

17 وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدُوا¹ جَمِيعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُفْتَنُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ نَزَلَ إِلَى الْحَصْنِ². 18 وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّقَائِيَّينَ. 19 وَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ³: «أَصْعَدُ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَصْعَدُ لِأَنِّي دَفَعًا أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». 20 فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلَ فَرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ أَفْتَحَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَأَفْتِحَامِ الْمِيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلَ فَرَاصِيمَ». 21 وَتَرَكُوا هُنَاكَ أَصْنَامَهُمْ فَنَزَعَهَا دَاوُدُ وَرَجَّالُهُ. 22 ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرِّقَائِيَّينَ. 23 فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ فَقَالَ: «لَا تَصْعَدْ، بَلْ دُرْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكََا 24 وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكََا حِينَئِذٍ احْتَرِصْ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِيُضْرِبَ مَحَلَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 25 فَفَعَلَ دَاوُدُ كَذَلِكَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَاَزَرَ.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ

فِعْلُ الصَّوَابِ بِطَرِيقَةِ خَطَا (قَارِنْ 1 أخ 13: 1-14)

1 وَجَمَعَ دَاوُدُ أَيْضًا¹ جَمِيعَ الْمُنتَخِبِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثِينَ أَلْفًا. 2 وَقَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ بَعْلَةِ يَهُوذَا لِيُصْعِدُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ اللَّهِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ

11-أ. قَارِنْ 1 أخ 14: 1-16.

11-ب. 1 مل 5: 18-1.

او خورام 2 أخ 3: 2-

12. أنظر 1 مل

13: 7 ملاحظة.

11-ت. 1 أخ 14: 1

11-ث. مزمو 30.

12-ج. قَارِنْ عد 24: 7

13-ح. 2 صم 3: 2-5.

17-خ. 2 صم 23: 14.

19-د. 2 صم 1: 2. قَارِنْ يو 15: 4.

20-ذ. 2 صم 8: 1.

25-ر. أو جبعون. 1 أخ 16: 14

1-ز. 2 صم 1: 6-11.

2-س. أو قرية يعاريم.

يش 60: 9. قَارِنْ

1 صم 7: 1.

¹ (17: 5)- الحملتان الرئيسيتان ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُسَجَّلَتَانِ هُنَا: الأولى في 2 صم 5: 17-21، والثانية في 2 صم 22: 25. (قَارِنْ 2 صم 1: 8، 22: 15-22) لِلْحَمَلَاتِ الصَّغْرَى اللَّاحِقَةِ.

² (19: 5)- كَانَ دَاوُدُ يَسْأَلُ الرَّبَّ دَائِمًا.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الجالس على الكرسي. 3 فَأَرْكَبُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ، وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ. وَكَانَ عِزَّةً وَأَخِيُو ابْنَا أَبِيئَادَابِ يَسُوقَانِ الْعَجَلَةَ الْجَدِيدَةَ. 4 فَأَخَذُوها مِنْ بَيْتِ أَبِيئَادَابِ الَّذِي فِي الْأَكْمَةِ مَعَ تَابُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيُو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ 5 وَدَاوُدُ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ يَلْعُبُونَ^ب أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرُّوِّ بِالْعِيدَانِ وَبِالرَّبَابِ وَبِالدُّفُوفِ وَبِالْجُنُوكِ وَبِالصُّنُوجِ. 6 وَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى يَبْدَرٍ نَاحُونَ مَدَّةَ عِزَّةٍ يَدَهُتْ إِلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَأَمْسَكُهُ، لِأَنَّ الثَّيْرَانَ تَعَثَّرَتْ. 7 فَحَمِيَتْ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى عِزَّةٍ وَضَرَبَهُ اللَّهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ غَفْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ لَدَى تَابُوتِ اللَّهِ. 8 فَاغْتَاظَ دَاوُدُ لِأَنَّ الرَّبَّ اقْتَحَمَ عِزَّةً أَفْتَحَامًا، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «فَارِصَ عِزَّةٍ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 9 وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ يَأْتِي إِلَيَّ تَابُوتُ الرَّبِّ؟» 10 وَلَمْ يَشَأْ دَاوُدُ أَنْ يَنْقَلِ تَابُوتُ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَمَالَ بِهِ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ. 11 وَبَقِيَ تَابُوتُ الرَّبِّ فِي بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيِّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ بَيْتِهِ.

2- أ- قَارِنْ خر 22:25.

5- ب- 1 صم 6:7-18.

6- ت- عد 15:4.

7- ث- 1 أخ 13:15.

9- ج- تث 19:9.

10- ح- 2 صم 7:5.

دَاوُدُ يُحْضِرُ التَّابُوتَ إِلَى أُورُشَلِيمَ

(1:15 - 3:16، تَحْدِيدًا 26:15 - 1:16)

12 فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «قَدْ بَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا لَهُ بِسَبَبِ تَابُوتِ اللَّهِ». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَصْعَدَ تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوْبِيدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِفَرَحٍ. 13 وَكَانَ كُلُّمَا خَطَا حَامِلُو تَابُوتِ الرَّبِّ سِتَّةَ خَطَوَاتٍ يَذْبَحُ ثُورًا وَعِجْلًا مَعْلُوفًا. 14 وَكَانَ دَاوُدُ يَرْفُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَكَانَ دَاوُدُ مُتَنَطِّقًا بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ. 15 فَأَصْعَدَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ بِالْهَتَافِ وَبِصَوْتِ الْبُوقِ. 16 وَلَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَشْرَفَتْ مِيكَالُ^س بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ وَرَأَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَطْفُرُ وَيَرْفُصُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا. 17 فَأَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَوْقَفُوهُ فِي مَكَانِهِ فِي وَسْطِ الْخِيَمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ دَاوُدُ، وَأَصْعَدَ دَاوُدَ مُحْرَقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، 18 وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ^ش الشَّعْبَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. 19 وَقَسَمَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، عَلَى كُلِّ جُمْهُورٍ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا وَنِسَاءً، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَبِيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ 20 وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ. فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ، وَقَالَتْ: «مَا كَانَ أَكْرَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ حِينَ تَكْشِفَ الْيَوْمَ فِي أَعْيُنِ إِمَاءِ

12- خ- 2 صم 12:6-19.

13- د- 1 صم 15:6.

13- ذ- أَنْظُرِ الْمُقَابِيِسَ وَالْمَوَازِينَ. 2 أخ 10:2 ملاحظة.

14- ر- 2 صم 21:6؛ مز 3:149.

14- ز- قَارِنْ خر 19:6.

16- س- 2 صم 14:3.

18- ش- 1 مل 14:8.

¹ (3:6)- قِصَّةُ عَجَلَةِ دَاوُدَ الْجَدِيدَةِ وَنَتَائِجُهَا هِيَ صُورَةٌ مُمَيَّزَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ الرُّوحِيَّةِ بِأَنَّ الْبَرَكَةَ لَا تَأْتِي كَامِلَةً، حَتَّى مَعَ أَخْلَاصِ النَّوَايَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، إِلَّا إِذَا أَنْتَ الْخِدْمَةُ بِطَرِيقَةِ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَى تَعْلِيمَاتٍ وَاضِحَةً عَنِ كَيْفِيَّةِ حَمْلِ التَّابُوتِ (عد 15:4-15)، وَلَكِنْ دَاوُدُ تَبَنَّى ذَرِيعَةً فِلِسْطِينِيَّةً (1 صم 7:6-8. قَارِنْ 1 أخ 15:1-15).

عَبِيدِهِ كَمَا يَتَكَشَّفُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ! 21 فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «إِنَّمَا أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكَ وَدُونَ كُلِّ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَعَبْتُ أَمَامَ الرَّبِّ. 22 وَإِنِّي أَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِي. وَأَمَّا¹ عِنْدَ الْإِمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُ فَأَتَمَجَّدُ». 23 وَلَمْ² يَكُنْ لِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُل وَلَدَبَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

21- أ- 1صم 16:1، 12-13.
23- ب- قارن 2صم 8:21.

الأصحاح السابع

رغبة داود في بناء بيت الرب (1أخ 17:1-2)

1 وَكَانَ لَمَّا سَكَنَ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ 2 أَنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِנָתָן النَّبِيِّ: «انْظُرْ³. إِنِّي سَاكِنٌ فِي بَيْتٍ مِنْ أَرْزٍ، وَتَابَوْتُ لِلَّهِ سَاكِنٌ دَاخِلَ الشَّقَقِ». 3 فَقَالَ نָתָنُ لِلْمَلِكِ: «إِذْهَبِ افْعَلْ كُلَّ مَا يَقْلِبُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ».

3- ت- 1مل 17:8، 18.

الميثاق الداودي (1أخ 17:3-15)

4 وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى نָתَانَ: 5 «إِذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَأَنْتَ تَبْنِي لِي بَيْتًا لِسُكْنَايَ؟ 6 لِأَنِّي لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ يَوْمٍ أَصْعَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَسِيرُ فِي خَيْمَةٍ وَفِي مَسْكَنٍ. 7 فِي كُلِّ مَا سَرْتُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ لِأَحَدٍ قُضَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَزْعُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنَ الْأَرْزِ؟ 8 وَالْآنَ فَهَكَذَا- تَقُولُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْبِضِ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. 9 وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَفَرَضْتُ جَمِيعَ أَعْدَاكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَعَمَلْتُ لَكَ اسْمًا عَظِيمًا كَأَسْمِ الْعُظَمَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ. 10 وَعَيْنْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَغَرَسْتُهُ، فَسَكَنَ فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَضْطَرِبُ بَعْدُ وَلَا يَعُودُ بَنُو الْإِثْمِ يُدَلِّلُونَهُ كَمَا فِي الْأَوَّلِ 11 وَمُنْذُ يَوْمٍ أَقَمْتُ فِيهِ قُضَاةَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَاكَ. وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. 12 مَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَكَ وَاضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ أَقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَأَنْبَتُ مَمْلَكَتَهُ. 13 هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَنْبَتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. 14 أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا».

7- ث- 2صم 5:2.
8- ج- المَوَاقِفُ الثَّمَانِيَّة: 2صم 7:4-16؛ عب 8:8 ملاحظة.
8- ح- إِسْرَائِيلَ. رُؤ 26:11 ملاحظة.
13- خ- إش 7:9، 49:8.
14- د- عب 1:5.
14- ذ- مز 7:2، 27-26:89.

¹ (22:6)- كَانَ دَاوُدُ مُسْتَعِدًّا كَلِّيًا لِيَكُونَ صَغِيرًا وَمُتَوَاضِعًا، غَارِفًا أَنَّ الرَّبَّ يُعَلِّي هَذَا اشْخَاصَ (1صم 7:2-8. قَارِنْ مَت 12:23).

² (23:6)- حَكَمَ اللَّهُ عَلَى مِيكَالَ بِغَارِ الْغَمِّ لِنَقِيَّةِ حَيَاتِهَا.

³ (2:7)- غَيْرَةُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مُبْتَنِيَّةٌ بِرَغْبَةٍ فِي بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَابُوتِ الْعَهْدِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدِيَهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبِضَرْبَاتِ بَنِي آدَمَ. 15 وَلَكِنْ رَحْمَتِي¹ لَا تُنْزَعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعْتُهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرَلْتُهُ مِنْ أَمَامِكَ. 16 وَيَأْمَنُ² بَيْنُكَ³ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ⁴ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ⁵. 17 فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلِّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ.

صلاة داود (1 أخ 17: 16-27)

18 فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ ت: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهُنَا؟ 19 وَقَلَّ هَذَا أَيْضًا فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ فَتَكَلَّمْتَ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ. وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ. 20 وَبِمَاذَا يَعُودُ دَاوُدُ يُكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ؟ 21 فَمِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْعِظَائِمَ كُلَّهَا لِتَعْرِفَ عَبْدَكَ. 22 لِذَلِكَ قَدْ عَظُمْتَ⁶ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ وَلَيْسَ إِلَهُ غَيْرِكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَدَانِنَا. 23 وَآيَةُ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ⁷ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِيَفْتَدِيَهُ⁸ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَيَجْعَلَ لَهُ اسْمًا، وَيَعْمَلُ لَكُمْ الْعِظَائِمَ وَالْتَّخَاوُيفَ⁹ لِأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْهَيْهَمِ. 24 وَتَبَّتْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لِنَفْسِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. 25 وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقِمْ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ. 26 وَلِيَنْعَظِمَ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقَالَ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. 27 لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا إِنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا. لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ

16- أ. المَسِيح. مز 2:2 (تث 15:3؛ أع 11:1).

16- ب. المَمْلَكَة (العهد القديم): 2 صم 7:8-16، 1:23، 26:1؛ زك 8:12).

16- ت. مز 37-35:89، 52-38:89، 18- ت. صلوات الكتاب المقدس 2 صم 17:24، 29-18:7 (تث 2:15؛ حب 1:3).

22- ج. مز 86:5، 10. قَارِنْ مز 17:13-86.

23- ح. تث 32:4-34، 23- خ. تث 15:15. أَنْظِرْ خر 6:6 ملاحظة.

23- د. تث 21:10؛ مز 65:5.

24- ذ. تث 7:17؛ تث 10-1:30.

¹ (15:7) - (2 صم 14-15) يُسَجَّلُ هَذَانِ الْعَدَدَانِ مَبْدَأَ عَصَا التَّادِيْبِ الْإِلَهِيَّةِ ضِمْنَ الْعَائِلَةِ السَّمَاوِيَّةِ (انظر 1 كر 32:11 ملاحظة). إِنِّهَا دَائِمًا شَافِيَةٌ وَلَيْسَتْ مُجَازِيَّةً (عب 11:5-12). أَمَّا دَبْيُونَةُ الشَّرِّيرِ فَهِيَ جَزَائِيَّةٌ.

² (16:7) - المِيثَاقُ الدَّاوُدِيُّ (2 صم 7:8-17) الَّذِي عَلَيْهِ سَوْفَ تَتَأَسَّسُ مَمْلَكَةُ الْمَسِيحِ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ، "مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ" (رو 1:3). أَمَّنْ هَذَا المِيثَاقُ لِذَاوُدَ: (1) وَعَدَ اسْتِمْرَارَ النِّسْلِ لِبَيْتِ دَاوُدَ. (2) كُرْسِيًا رَمَازِيًّا لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِيِّ. (3) مَمْلَكَةً أَوْ حُكْمًا أَرْضِيًّا. (4) حَتْمِيَّةَ الْإِتِمَامِ لِلوَعْدِ الْمُعْطَا لِذَاوُدَ "يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ".

سُلَيْمَانُ، الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِوَلَادَتِهِ (2 صم 12:7)، لَمْ يُوعَدْ بِنَسْلِ مُسْتَمَرٍّ، وَلَكِنْ فَقَطْ أَكَّدَ لَهُ اللَّهُ: (1) بِأَنَّهُ "هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لاسْمِي" (2 صم 13:7). (2) مَمْلَكَتُهُ سَتُنْتَبِثُ (2 صم 12:7). (3) كُرْسِيَّ سُلْطَانِيَّةِ الْمَلِكِيِّ سَيَنْدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. (4) إِذَا أَخْطَأَ سُلَيْمَانُ، يُؤَدَّبُ وَلَكِنْ لَا يُصْرَفُ. اسْتِمْرَارِيَّةُ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانُ، وَلَكِنْ لَيْسَ نَسْلُهُ، يُظْهِرَانِ دَقَّةَ النُّبُوَّةِ. كَانَ لِإِسْرَائِيلَ تِسْعَةُ سُلَالَاتٍ حَاكِمَةٍ. كَانَ لِيَهُوذاَ وَاحِدَةً. فَالْمَسِيحُ وَلَدٌ مِنْ مَرْيَمَ، الَّتِي لَمْ تَكُنْ مِنْ خَطِّ سُلَيْمَانِ (إر 30-28:22). كَانَ مِنْ نَسْلِ نَاتَانِ، ابْنِ آخَرِ لِذَاوُدَ (قَارِنْ وَانْظُرْ لُو 3:23-31) وَالْمَلَاخِظَةُ عِنْدَ لُو (23:3). يُوسُفُ، زَوْجُ أَوْ رَجُلُ مَرْيَمَ، تَحَدَّرَ مِنْ سُلَيْمَانِ وَمِنْ خِلَالِهِ أَصْبَحَ الْكُرْسِيُّ قَانُونًا وَشَرْعًا لِلْمَسِيحِ (قَارِنْ مت 16:6). هَكَذَا الْكُرْسِيُّ، وَلَكِنْ لَيْسَ النِّسْلُ، جَاءَ مِنْ خِلَالِ سُلَيْمَانِ، وَهَذِهِ تَبَيَّنَتْ دَقِيقَةً لِوَعْدِ الرَّبِّ لِذَاوُدَ.

بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ الْوَعْدِ الَّذِي لَا يُحْصَى، بِاسْتِمْرَارِيَّةِ إِتِمَامِهِ لِذَاوُدَ، يُصَوِّرُ سُلَيْمَانُ الصِّفَةَ الْمَشْرُوطَةَ لِلْمِيثَاقِ الدَّاوُدِيِّ الْمُطَبَّقِ عَلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ أَتَوْا بَعْدَهُ. الْعَصِيَانُ مِنْ جَانِبِ نَسْلِ دَاوُدَ يُؤَدِّي إِلَى التَّادِيْبِ، وَلَكِنْ لَيْسَ إِلَى الْإِغْيَاءِ الْمِيثَاقِ (2 صم 15:7؛ مز 37-20:89؛ إش 10:8؛ 4:54). وَهَكَذَا وَقَعَ التَّادِيْبُ أَوَّلًا فِي تَقْرِيقِ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ رَحْبَعَامَ، وَآخِرًا فِي السَّبْيِ (2 مل 1:5-21). مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ تَوَجَّحَ مَلِكٌ وَاحِدٌ فَقَطْ مِنَ الْعَائِلَةِ الدَّاوُدِيَّةِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ تَوَجَّحَ بِالشُّوْكِ. وَلَكِنْ الْمِيثَاقُ الدَّاوُدِيُّ، الْمُعْطَى لِذَاوُدَ بِقِسْمٍ مِنَ الرَّبِّ، وَالْمُنْتَبِثُ لِمَرْيَمَ مِنَ الْمَلِكِ جَبْرَائِيلَ، هُوَ ثَابِتٌ (مز 37-20:89). وَالرَّبُّ بَعْدَ سَبْعِي ذَلِكَ الْمُتَوَجَّحِ بِالشُّوْكِ "كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ" (لو 31:1-33؛ أع 29:2-32، 17-14:15). وَلَقَدْ فَهَمَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانُ كِلَاهُمَا الْوَعْدَ بِأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى مَمْلَكَةٍ أَرْضِيَّةٍ حَرْفِيًّا (2 صم 29-18:7؛ 2 أخ 16-14:6). لِلْمَلَاخِظَاتِ عَلَى الْمَوَاقِفِ الْكُبْرَى الْآخَرَى أَنْظُرِ الْمِيثَاقَ الْعَدَنِي (تث 16:2)، الْأَدَمِي (تث 17:3)، الْفُوجِي (تث 16:9)، الْإِبْرَاهِيمِي (تث 2:12)، الْمَوْسَوِي (خر 5:19)، الْفِلِسْطِينِي (تث 3:30)، الْعَهْدُ الْجَدِيدُ (عب 8:8).

الصَّلَاةَ. 28 وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ،
وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. 29 فَالْآنَ ارْتَضِ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ
لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمْتَ.
فَلْيُبَارِكْ بَيْتُ عَبْدِكَ بِبِرَكَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

الأصحاح الثامن

امتداد مملكة داود (1 أخ 18: 1-17)

1 وَبَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَذَلَّلَهُمْ، وَأَخَذَ دَاوُدُ «زِمَامَ
الْقَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 2 وَضَرَبَ الْمُوَابِيِّينَ وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ.
أَضْجَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَاسَ بِحَبْلَيْنِ لِلْقَتْلِ وَبِحَبْلٍ لِلِاسْتَحْيَاءِ.
وَصَارَ الْمُوَابِيُّونَ عِبِيداً لِدَاوُدَ يُقَدِّمُونَ^ب هَذَايَا. 3 وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدَ
عَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةِ حِينٍ ذَهَبَ لِيَرُدَّ سُلْطَتَهُ عِنْدَ نَهْرِ
الْفَرَاتِ. 4 فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفَاتٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ¹ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ
رَاجِلٍ. وَعَرَقَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةً مَرْكَبَةً.
5 فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صُوبَةِ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ
أَرَامِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. 6 وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ
دِمَشْقَ وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عِبِيداً يُقَدِّمُونَ هَذَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ
يُخَلِّصُ دَاوُدَ حِينَئِذَا تَوَجَّهَ. 7 وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ
عَلَى عِبِيدِ هَدَدَ عَزَرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 8 وَمِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ
بِيرَوَثَايَ مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَحَاساً كَثِيراً جِداً.
9 وَسَمِعَ ثُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنْ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَرَ،
10 فَأَرْسَلَ ثُوْعِي يُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ
وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزَرَ كَانَتْ لَهُ
حُرُوبٌ مَعَ ثُوْعِي. وَكَانَ بِيَدِهِ أُنْيَةُ فَضَّةٍ وَأُنْيَةُ ذَهَبٍ وَأُنْيَةُ نَحَاسٍ.
11 وَهَذِهِ أَيْضاً قَدَسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الْفُضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي
قَدَّسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ. 12 مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابِ
وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيقَ وَمِنْ غَنِيمَةِ هَدَدَ
عَزَرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةِ. 13 وَنَصَبَ دَاوُدُ تَذْكَاراً عِنْدَ رُجُوعِهِ
مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفاً مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. 14 وَجَعَلَ فِي
أُدُومَ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ
الْأَدُومِيِّينَ عِبِيداً لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَخَلِّصُ دَاوُدَ حِينَئِذَا تَوَجَّهَ.
15 وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ دَاوُدُ يُجْرِي قَضَاءً وَعَدَلاً
لِكُلِّ شَعْبِهِ. 16 وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاطُ
بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلاً، 17 وَصَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ

2- أ- عد 17:24.
2- ب- 1 مل 21:4؛ 2 مل 4:3. قَارِنْ مِنْ 8:60.

4- ت- أي ألف مركبة.
قَارِنْ 1 أخ 4:18.

17- ث- 1 أخ 8:6.

¹ (4:8)- أي أَنَّ دَاوُدَ قَتَلَ 700 فَارِسٍ وَأَخَذَ 700 أُنْيَةً (قَارِنْ 1 أخ 18:4؛ 2 صم 18:1). إِنَّ أَخْبَارَ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي هُمَا إِكْمَالُ حَقَائِقٍ. إِنَّهُمَا لَا يُنَاقِضَانِ بَلْ يُعْلِمَانِ بَرَاعَةً فِي اسْتِيعَابِ الْمَعْلُومَاتِ وَفَهْمِ الْأَشْيَاءِ بِسُرْعَةٍ بَدِيهِيَّةٍ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيئَاتَارَ كَاهِنِينَ، وَسَرَايَا كَاتِبًا، 18 وَبَنَيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسُّعَاةِ، وَبَنُو دَاوُدَ كَانُوا كَهَنَةً.

الأصحاح التاسع

داود ومفبوشث وصيبا

- 1- أ- 1 صم 16-14:20. 1 وَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُوجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعَ مَعَهُ مَعْرُوفًا¹ مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟» 2 وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صِيبَا، فَاسْتَدْعُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَأَنْتَ صِيبَا؟» فَقَالَ: «عَبْدُكَ». 3 فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَا يُوجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعَ مَعَهُ إِحْسَانَ اللَّهِ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «بَعْدُ ابْنٌ لِيُونِاثَانَ أَعْرَجَ بَ الرِّجْلَيْنِ». 4 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ فِي بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ». 5 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ. 6 فَجَاءَ مَفْيُوشَثُ بْنُ يُونِاثَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْيُوشَثُ». فَقَالَ: «هَئِنَذَا عَبْدُكَ». 7 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ. فَإِنِّي لَا أَعْمَلَنَّ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرُدُّ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا». 8 فَسَجَدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تَلْتَقِتَ إِلَيَّ كُلَّ ثَمِينٍ مِثْلِي؟». 9 وَدَعَا الْمَلِكُ صِيبَا غُلَامَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «كُلْ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَلِكُلِّ بَيْتِهِ قَدْ دَفَعْنَاهُ لِابْنِ سَيِّدِكَ. 10 فَتَسْتَغْلِلْ لَهُ فِي الْأَرْضِ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَعَبِيدُكَ، وَتَسْتَغْلِلْ لِيَكُونَ لِابْنِ سَيِّدِكَ خُبْزٌ لِيَأْكُلَ. وَمَفْيُوشَثُ ابْنُ سَيِّدِكَ يَأْكُلُ دَائِمًا خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي». وَكَانَ لِصِيبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعَشْرُونَ عَبْدًا. 11 فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ عَبْدُهُ كَذَلِكَ يَصْنَعُ عَبْدُكَ». «فَيَأْكُلُ مَفْيُوشَثُ عَلَى مَائِدَتِي كَوَاحِدٍ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ». 12 وَكَانَ لِمَفْيُوشَثُ ابْنٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ مِيخَا. وَكَانَ جَمِيعُ سَاكِنِي بَيْتِ صِيبَا عبيدًا لِمَفْيُوشَثُ. 13 فَسَكَنَ مَفْيُوشَثُ فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ أَعْرَجَ مِنْ رِجْلَيْهِ كِلْتَاهُمَا.
- 7- ت- قارن 1 صم 17:23.
- 8- ث- 2 صم 9:16.
- 10- ج- 2 صم 13:9.
- 12- ح- 1 أخ 34:8.
- 13- خ- 2 صم 11:10، 7:9.

¹ (1:9) - هُنَا نَجِدُ صُورَةً وَاضِحَةً وَمُمَيَّزَةً عَنِ الْخَلَاصِ بِالنِّعْمَةِ. فَالنِّعْمَةُ (1) هِيَ لُطْفٌ تَجَاهَ شَخْصٍ عَاجِزٍ (2 صم 1:9-3؛ أف 4:1، 2-4). (2) تُعْطَى أَفْضَلِيَّةٌ لِمُسْتَلِمِهَا (2 صم 11:9؛ أف 6:3-1). (3) تُقْبَلُ وَتُحْفَظُ (2 صم 13:9؛ يو 13:28-29). وَأَيْنَ كَانَ سَاكِنًا مُسْتَلِمَ النِّعْمَةِ هَذَا؟ كَانَ سَاكِنًا "فِي بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ" (2 صم 4:9)؛ "مَآكِيرَ" كَلِمَةٌ عِبْرِيَّةٌ تَعْنِي "بَانِعٌ لِلْعِبُودِيَّةِ". "عَمِّيئِيلَ" كَلِمَةٌ عِبْرِيَّةٌ تَعْنِي "شَعْبُ اللَّهِ". "لُودَبَارَ" كَلِمَةٌ عِبْرِيَّةٌ تَعْنِي "بِلَا مَرَعَى". فَالْمَعْنَى إِذَا أَنْ مُحْصَلُ النِّعْمَةِ هَذَا كَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ فِي ظِلِّ شَعْبِ اللَّهِ فِي أَرْضِ جَدَبَاءَ.

الأصحاح العاشر

حَمَلَةُ يُوَاب وَدَاوُد (2صم 10:7-15)

ضَدَّ الْعَمُونِيِّينَ - الْأَرَامِيِّينَ (1أخ 19)

1وَكَانَ¹ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ مَاتَ، وَمَلِكُ حَانُونِ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. 2فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاخَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ² مَعْرُوفًا». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ بِيَدِ عَبِيدِهِ يُعْزِيهِ عَنْ أَبِيهِ. فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ. 3فَقَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ يُكْرِمُ دَاوُدُ أَبَاكَ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْكَ مُعْزِينَ؟ أَلَيْسَ لِأَجْلِ فَخْصِ الْمَدِينَةِ وَتَجَسُّسِهَا وَقَلْبِهَا أَرْسَلَ دَاوُدُ عَبِيدَهُ إِلَيْكَ؟» 4فَأَخَذَ حَانُونُ عَبِيدَ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمُ، وَقَصَّ^ب ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى أَسْتَاهِمُ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ. 5وَلَمَّا أَخْبَرُوا دَاوُدَ أَرْسَلَ لِلِقَائِهِمْ لِأَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا خَجِلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ: «أَقِيمُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْتَبِثَ لِحَاكُمُ ثُمَّ ارْجِعُوا». 6وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْتَنُوا عِنْدَ دَاوُدَ أَرْسَلَ بَنُو عَمُونَ وَاسْتَأْجَرُوا أَرَامَ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبَا، عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَرِجَالَ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. 7فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْجَبَابِرَةِ. 8وَخَرَجَ بَنُو عَمُونَ وَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ عِزَّةً مَدْخَلَ الْبَابِ، وَكَانَ أَرَامُ صُوبَا وَرَحُوبُ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةُ وَخَدَّهُمْ فِي الْحَقْلِ. 9فَلَمَّا رَأَى يُوَابُ أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْحَرْبِ كَانَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءَ، اخْتَارَ مِنْ جَمِيعِ مُنْتَخَبِي إِسْرَائِيلَ وَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ أَرَامَ 10وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لِيَدِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ فَصَفَّهُمْ لِلِقَاءِ بَنِي عَمُونَ. 11وَقَالَ: «إِنْ قَوِيَ أَرَامُ عَلَيَّ تَكُونُ لِي مُنْجِدًا. وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ بَنُو عَمُونَ أَذْهَبُ لِنَجْدَتِكَ. 12تَجَلَّدُ وَلَنْتَشَدَّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مُدُنِ الْهَنَاءِ، وَالرَّبُّ يَفْعَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ». 13فَتَقَدَّمَ يُوَابُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ لِمُحَارَبَةِ أَرَامَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. 14وَلَمَّا رَأَى بَنُو عَمُونَ أَنَّهُ قَدْ هَرَبَ أَرَامُ هَرَبُوا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ. فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُونَ وَآتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ. 15وَلَمَّا رَأَى أَرَامُ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعًا. 16وَأَرْسَلَ هَدْدُ عَزْرَ فَأَبْرَزَ أَرَامَ الَّذِي فِي عَبْرِ النَّهْرِ، فَاتُّوا إِلَى حِيلَامَ وَأَمَامَهُمْ شُوبَكُ - رَئِيسُ جَيْشِ هَدْدُ عَزْرَ. 17وَلَمَّا أَخْبَرَ دَاوُدَ جَمَعَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ وَعَبَرَ الْأَرْدَنَ وَجَاءَ إِلَى حِيلَامَ، فَاصْطَفَى أَرَامَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَحَارَبُوهُ. 18وَهَرَبَ أَرَامُ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامَ سَبْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَضَرَبَ شُوبَكَ رَئِيسَ جَيْشِهِ فَمَاتَ هُنَاكَ.

2-أ- 1صم 11:1.

4-ب- إر 5:41.

6-ث- قض 11:3،5.

12-ث- 1كو 13:16.

12-ج- 1صم 18:3.

16-ح- 1أخ 18:16،19.

¹ (1:10)- يُسَجَّلُ الأصحاح العاشر تفاصيل مواجهة داود مع العَمُونِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ، المذكورة عَرَضًا فِي (2صم 8:12). وَيُعْطَى هَذَا الأصحاحُ أَيْضًا الصُّورَةَ الْخَلْفِيَّةَ الَّتِي فِي ظِلِّهَا تَتَجَسَّدُ خَطِيئَةُ دَاوُدَ الْغَطْمَى (الأصحاح 11).

² (2:10)- رُبَّمَا عِنْدَمَا كُنَّ دَاوُدَ مُطَارِدًا.

19 وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الْمُلُوكِ، عَبِيدُ هَدَدَ عَزَرَ أَنْهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ صَالِحُوا إِسْرَائِيلَ وَاسْتَعْبَدُوا لَهُمْ، وَخَافَ أَرَامُ أَنْ يُنْجِدُوا بَنِي عَمُّونَ بَعْدُ.

الأصحاح الحادي عشر

خَطِيئَةُ دَاوُدَ الْعُظْمَى

1 وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ أَنَّ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَثَ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَأَخْرَبُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ. 2 وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ جَدًّا. 3 فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَالَ عَنْ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَشْشَعُ؟» بِنْتُ أَلِيْعَامِ امْرَأَةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ؟» 4 فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طُمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. 5 وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى». 6 فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَثَ يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيَّ». فَأَرْسَلَ يُوَابَثُ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ. 7 فَأَتَى أُورِيَا إِلَيْهِ، فَسَالَ دَاوُدُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَثَ وَسَلَامَةِ الشَّعْبِ وَنَجَاحِ الْحَرْبِ. 8 وَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «انْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ. 9 وَنَامَ أُورِيَا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ عَبِيدِ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. 10 فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَمْ يَنْزِلْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ». فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمَّا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَلِمَ أَذًا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟» 11 فَقَالَ أُورِيَا لِدَاوُدَ: «إِنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا سَاكِنُونَ فِي الْخِيَامِ، وَسَيِّدِي يُوَابَثُ وَعَبِيدُ سَيِّدِي نَازِلُونَ عَلَى وَجْهِ الصَّخَرَاءِ، وَأَنَا أَتِي إِلَى بَيْتِي لِأَكْلِ وَأَشْرَبِ وَأَضْطَجِعَ مَعَ امْرَأَتِي! وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ لَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ». 12 فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَقِمْ هُنَا الْيَوْمَ أَيْضًا، وَغَدًا أَطْلُقُكَ». فَأَقَامَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَغَدَهُ. 13 وَدَعَاهُ دَاوُدُ فَأَكَلَ أَمَامَهُ وَشَرِبَ وَأَسْكِرَهُ. وَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. 14 وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ مَكْتُوبًا إِلَى يُوَابَثَ وَأَرْسَلَهُ بِبَيْدِ أُورِيَا. 15 وَكَتَبَ فِي الْمَكْتُوبِ يَقُولُ: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيَضْرِبَ وَيَمُوتَ». 16 وَكَانَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوَابَثَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْيَاسِ فِيهِ. 17 فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَثَ، فَسَقَطَ بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا. 18 فَأَرْسَلَ يُوَابَثُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ

1- أ- فَصَلْ مُعَيَّنٌ مِنْ

السَّنَةِ لِلْحَرْبِ.

1- ب- لِلْحَرْبِ.

1- ت- أَخ. 1:20.

1- ث- 2 صم. 1:10.

3- ج- أَوْ "بَشْشَع". 1 أَخ.

5:3.

3- ح- 2 صم. 39:23.

3- خ- 1 صم. 6:26. أَنْظَرُ

2 مل. 6:7 ملاحظة.

4- د- لَا. 10:20.

4- ذ- لَا. 15:19-28،

19:18.

8- ر- تَكَ. 2:19.

بجميع أمور الحرب. 19 وأوصى الرسول: «عندما تفرغ من الكلام مع الملك عن جميع أمور الحرب، 20 فإن اشتعل غضب الملك، وقال لك: لماذا دنوتهم من المدينة للقتال؟ أما علمتم أنهم يرمون من على السور؟ 21 من قتل أبيمالك بن يربوشث؟ ألم ترمه امرأة بقطعة رحي من على السور فمات في تاباص؟ لماذا دنوتهم من السور؟ فقل: قد مات عبدك أوريا الحثي أيضاً». 22 فذهب الرسول ودخل وأخبر داود بكل ما أرسله فيه يواب. 23 وقال الرسول لداود: «قد تجبر علينا القوم وخرجوا إلينا إلى الحقل فكنا عليهم إلى مدخل الباب. 24 فرمى الرماة عبيدك من على السور، فمات البعض من عبيد الملك، ومات عبدك أوريا الحثي أيضاً». 25 فقال داود للرسول: «هكذا تقول ليواب: لا يسو في عينيك هذا الأمر، لأن السيف يأكل هذا وذلك. شدد قتالك على المدينة وأخربها وشدده». 26 فلما سمعت امرأة أوريا أنه قد مات أوريا رجلاً نذبت بعلها. 27 ولما مضت المناحة أرسل داود وضمتها إلى بيتها، وصارت له امرأة وولدت له ابناً. وأما الأمر الذي فعله داود ففبح في عيني الرب.

21- أ. أو "يربعل". قُض
31:8، 32:6
21- ب. قُض 54-50:9

27- ت. 1 أخ 7:21؛ عب
4:13

الأصحاح الثاني عشر

نathan يوبخ داود

1 فأرسل الرب Nathan إلى داود. فجاء إليه وقال له: «كان رجلان في مدينة واحدة، واحد منهما غني والآخر فقير. 2 وكان للغني غنم وبقر كثيرة جداً. 3 وأما الفقير فلم يكن له شيء إلا نعجة واحدة صغيرة قد اقتناها ورباها وكبرت معه ومع بنيه جميعاً. تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وتنام في حضنه، وكانت له كائنة. 4 فجاء ضيف إلى الرجل الغني فعفا أن يأخذ من غنمه ومن بقره ليهيئ للضيف الذي جاء إليه، فأخذ نعجة الرجل الفقير وهي للرجل الذي جاء إليه». 5 فحمر غضب داود على الرجل جداً، وقال ل Nathan: «حي هو الرب إنه يقتل الرجل الفاعل ذلك، 6 ويرد النعجة أربعة» أضعاف لأنه فعل هذا الأمر ولأنه لم يشفق». 7 فقال Nathan لداود: «أنت هو الرجل! هكذا قال الرب إله إسرائيل: أنا مسحك ملكاً على إسرائيل وأفدنتك من يد شاول 8 وأعطيتك بيت سيدك ونساء سيدك في حضنك، وأعطيتك بيت إسرائيل ويهوذا. وإن كان ذلك قليلاً كنت أريد لك كذا وكذا. 9 لماذا احتقرت كلام الرب لتعمل الشر في عينيه؟ قد قتلت أوريا الحثي بالسيف، وأخذت امرأته لك امرأة، وإياه قتلت بسيف بني عمون. 10 والآن لا يفارق السيف بيتك إلى الأبد، لأنك احتقرتني

1- ث. أمثال (العهد القديم): 2 صم 1:12
4، 3:14؛ زك
7:11

5- ج. قارن 1 مل
40-38:20
6- ح. خر 1:22؛ لو
8:19. قارن: ١-
الطفل (٢ صم ١٢)
١٨ (٢٠-٢١). أمون (٢ صم ١٣:٢٩)
٣-
أبشالوم (٢ صم ١٨)
١٤ و ٤- أدونيا (٢ ملوك ٢: ٢٥-٢٤)
7- خ. 2 صم 3:5

8- د. قارن تث 17:17

9- ذ. أنظر 2 مل 6:7
ملاحظة.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

وَأَخَذَتْ امْرَأَةً أُورِيَا الْحِثِّي لَتَكُونَ لَكَ امْرَأَةً. 11 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذَا أَقِيمُ عَلَيْكَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ، وَأَخُذْ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيهِنَّ لِقَرِيبِكَ، فَيَضْطَجِعَ مَعَ نِسَائِكَ فِي عَيْنِ هَذِهِ الشَّمْسِ. 12 لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِالسَّرِّ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ قُدَّامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَقُدَّامَ الشَّمْسِ».

دَاوُدُ يَتُوبُ عَنْ خَطِيئَتِهِ مَعَ بَثْشَبَعِ

13 فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتْ. 14 غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهَذَا الْأَمْرَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْمَتُونَ فَالْإِبْنُ الْمَوْلُودُ لَكَ يَمُوتُ». 15 وَذَهَبَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَضَرَبَ الرَّبُّ الْوَلَدَ الَّذِي وَلَدَتْهُ امْرَأَةُ أُورِيَا لِدَاوُدَ فَتَقَلَّ. 16 فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ، وَصَلَّمَ دَاوُدُ صَوْمًا، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الْأَرْضِ. 17 فَقَامَ شَبُوخُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ لِيَقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَشَأْ، وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ خُبْزًا. 18 وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْوَلَدَ مَاتَ، فَخَافَ عَبِيدُ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «هُوَذَا لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا كَلَّمْنَاهُ فَلَمْ يَسْمَعْ لَصَوْتِنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ قَدْ مَاتَ الْوَلَدُ؟ يَعْملُ أَشْرًا!». 19 وَرَأَى دَاوُدُ عَبِيدَهُ يَتَنَاجُونَ، فَفَطَنَ دَاوُدُ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ مَاتَ الْوَلَدُ؟» فَقَالُوا: «مَاتَ». 20 فَقَامَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَادَّهَنَ وَبَدَّلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ وَسَجَدَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَّبَ فَوَضَعُوا لَهُ خُبْزًا فَأَكَلَ. 21 فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ؟ لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَمَّا مَاتَ الْوَلَدُ قُمْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزًا». 22 فَقَالَ: «لَمَّا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا صُمْتُ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي قُلْتُ: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيَا الْوَلَدُ. 23 وَالْآنَ قَدْ مَاتَ، فَلَمَّاذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أُرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ¹ وَأَمَّا هُوَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيَّ».

إِنْجَابُ سُلَيْمَانَ

24 وَعَزَّى دَاوُدُ بَثْشَبَعَ امْرَأَتَهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فَوَلَدَتْ ابْنًا، فَدَعَا² اسْمَهُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبُّ أَحَبَّهُ، 25 وَأَرْسَلَ بِيَدِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَدَعَا اسْمَهُ «يَدِيدِيَّا» مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

دَاوُدُ وَيُوبَابُ يَأْخُذَانِ رَبَّةَ (1أخ 3: 1-20)

26 وَحَارَبَ يُوَابُ رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ وَأَخَذَ مَدِينَةَ الْمَمْلَكَةِ. 27 وَأَرْسَلَ يُوَابُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ: «قَدْ حَارَبْتُ رَبَّةَ وَأَخَذْتُ أَيْضًا مَدِينَةَ الْمِيَاهِ. 28 فَلَا أَنْ أَجْمَعَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ وَأَنْزِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَخُذَهَا لِلدَّلَّ أَخُذُ أَنَا الْمَدِينَةَ فَيُدْعَى بِاسْمِي عَلَيْهَا». 29 فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ الشَّعْبِ وَذَهَبَ إِلَى رَبَّةَ وَحَارَبَهَا وَأَخَذَهَا. 30 وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ

13- أ- 2 صم 10: 24؛ لو 13: 18.

15- ب- 1 صم 38: 25.

20- ت- قَارِنْ رَا 3: 3.

23- ث- تَكَ 35: 37.

24- ج- قَارِنْ 1أخ 9: 22.

25- ح- بِالْعِبْرِيَّةِ "مُحِبُّوبُ نِيَاهُ".

¹ (23: 12) - الأَطْفَالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَخْتَارُوا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، هُمْ تَحْتَ التَّغْطِيَةِ التَّامَّةِ لِمَنْ يَسُوعُ. ثَانِيًا، الَّذِينَ يَمُوتُونَ لِيَقْبَلُوا أَمَامَ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ هَذَا التَّاهِيلِ هُمْ فِي مُحَضَّرِ الرَّبِّ، وَكُلُّ أَبْنَاءِ اللَّهِ فِي النَّهَايَةِ سَيَنْصَمُونَ إِلَيْهِمْ فِي الْمَلِكِ السَّمَاوِيِّ.

وَوَزَنُهُ وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ مَعَ حَجَرٍ كَرِيمٍ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ.
وَأَخْرَجَ غَنِيمَةً الْمَدِينَةِ كَثِيرَةً جِدًّا. 31 وَأَخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيهَا
وَوَضَعَهُمْ تَحْتَ مَنَاشِيرَ وَنَوَارِجِ حَدِيدٍ وَفُؤُوسِ حَدِيدٍ وَأَمَرَهُمْ فِي
أَثُونِ الْأَجْرِ، وَهَكَذَا صَنَعَ بِجَمِيعِ مَدُنِ بَنِي عَمُّونَ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدَ
وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

الأصحاح الثالث عشر

توالي خطية داود (2صم 13 - 20): جرم أمنون

1 وَجَرَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ اسْمُهَا
تَامَارُ، فَأَحَبَّهَا أَمْنُونُ بْنُ دَاوُدَ. 2 وَأَحْصَرَتْ أَمْنُونُ لِلشَّقَمِ مِنْ أَجْلِ
تَامَارَ أُخْتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَذْرَاءً، وَعَسَرَ فِي عَيْنِي أَمْنُونُ أَنْ يَفْعَلَ لَهَا
شَيْئًا. 3 وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَاحِبٌ اسْمُهُ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ.
وَكَانَ يُونَادَابُ رَجُلًا حَكِيمًا جِدًّا. 4 فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا يَا ابْنَ الْمَلِكِ أَنْتَ
ضَعِيفٌ هَكَذَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَى صَبَاحٍ؟ أَمَا تُخْبِرُنِي؟» فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ:
«إِنِّي أَحِبُّ تَامَارَ أُخْتَ أَبِشَالُومَ أَخِي». 5 فَقَالَ يُونَادَابُ: «اضْطَجِعْ
عَلَى سَرِيرِكَ وَتَمَارُضْ. وَإِذَا جَاءَ أَبُوكَ لِيِرَاكَ فَقُلْ لَهُ: دَعْ تَامَارَ
أُخْتِي فَتَأْتِي وَتُطْعِمَنِي خُبْزًا وَتَعْمَلَ أَمَامِي الطَّعَامَ لِأَرَى فَأَكُلَ مِنْ
يَدِهَا». 6 فَاضْطَجَعَ أَمْنُونُ وَتَمَارُضَ، فَجَاءَ الْمَلِكُ لِيِرَاهُ. فَقَالَ أَمْنُونُ
لِلْمَلِكِ: «دَعْ تَامَارَ أُخْتِي فَتَأْتِي وَتَصْنَعْ أَمَامِي كَعَكَتَيْنِ فَأَكُلَ مِنْ
يَدِهَا». 7 فَأَرْسَلَ دَاوُدَ إِلَى تَامَارَ إِلَى الْبَيْتِ قَائِلًا: «ادْهَبِي إِلَى بَيْتِ
أَمْنُونِ أَخِيكَ وَاعْمَلِي لَهُ طَعَامًا». 8 فَدَهَبَتْ تَامَارُ إِلَى بَيْتِ أَمْنُونِ
أَخِيهَا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ. وَأَخَذَتْ الْعَجِينَ وَعَجَنْتْ وَعَمَلَتْ كَعَكًا أَمَامَهُ
وَخَبَزَتْ الْكَعْكَ 9 وَأَخَذَتْ الْمَقْلَاةَ وَسَكَبَتْ أَمَامَهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ.
وَقَالَ أَمْنُونُ: «أَخْرِجُوا كُلَّ إِنْسَانٍ عَنِّي». فَخَرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ. 10
ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِتَامَارَ: «إِنِّي بِالطَّعَامِ إِلَى الْمَخْدَعِ فَأَكُلَ مِنْ
يَدِكَ». فَأَخَذَتْ تَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلَتْهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونُ أَخَاهَا إِلَى
الْمَخْدَعِ. 11 وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي
اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي». 12 فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أَخِي، لَا تُذَلِّلْنِي
لَأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ». لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. 13 أَمَّا أَنَا
فَأَيْنَ أَذْهَبُ بَعَارِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي
إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كُلِّمِ الْمَلِكَ لَأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ». 14 فَلَمْ يَسْمَعْ أَنْ
يَسْمَعَ لِمَنْوَتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. 15 ثُمَّ
أَبْغَضَهَا أَمْنُونُ بَغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا
إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونُ:
«قُومِي انْطَلِقِي!» 16 فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ
هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْآخَرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ بِي».

1- ب. 2صم 2:3.
2- ت. قَارِنْ تَك 2:39-
12؛ مَت 27:30.

9- ث. قَارِنْ تَك 1:45.

11- ج. تَت 22:27؛ حز
11:22.
12- ح. لا 9:18-11-
17:20.
12- خ. تَك 1:34-2؛
قَض 23:19، 20:6

فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، 17 بَلْ دَعَا غُلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجاً وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا». 18 وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ أَمْلُونٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعَذَارَى كُنَّ يَلْبِسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. 19 فَجَعَلَتْ ثَامَارُ رَمَاداً عَلَى رَأْسِهَا، وَمَزَقَتْ الثَّوْبَ الْأَمْلُونُ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً. 20 فَقَالَ لَهَا أَبِشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونُ أَخُوكَ مَعَكَ؟ فَالآنَ يَا أُخْتِي اسْكُتِي. أَخُوكَ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَأَقَامَتْ ثَامَارُ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبِشَالُومَ أَخِيهَا. 21 وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ اغْتَاظَ جِداً. 22 وَلَمْ يَكَلِّمْ أَبِشَالُومَ أَمْنُونُ بِشَرٍّ وَلَا بِخَيْرٍ، لِأَنَّ أَبِشَالُومَ ابْتِغَضَ أَمْنُونُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.

18- أ- قَارِنْ تَك 3:37

18- ب- مَز 14-13:45

19- ت- 2 صم 31:13

19- ث- اِر 37:2

أَبِشَالُومُ يَنْتَقِمُ لثَامَارَ وَيَهْرُبُ إِلَى جَشُورِ

23 وَكَانَ يَعْدُ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِشَالُومَ جَزَارُونَ فِي بَعْلِ حَاصُورِ الَّتِي عِنْدَ أَفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبِشَالُومَ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. 24 وَجَاءَ أَبِشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «هُوَذَا لِعَبْدِكَ جَزَارُونَ. فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ». 25 فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبِشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي. لَا تَذْهَبُ. كُنَّا لَنَا نُثْقَلُ عَلَيْكَ». فَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ. 26 فَقَالَ أَبِشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أَخِي أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟» 27 فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَبِشَالُومُ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونُ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. 28 فَأَوْصَى أَبِشَالُومُ غُلَامَانَهُ: «انظُرُوا. مَتَى طَابَ قَلْبُ أَمْنُونُ بِالْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ اضْرِبُوا أَمْنُونَ فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ؟ فَتَسَدَّدُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ». 29 فَفَعَلَ غُلَامَانِ أَبِشَالُومَ بِأَمْنُونٍ كَمَا أَمَرَ أَبِشَالُومُ. فَقَامَ جَمِيعُ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَغْلِهِ وَهَرَبُوا. 30 وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى دَاوُدَ: «قَدْ قَتَلَ أَبِشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَتَبَقْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». 31 فَقَامَ الْمَلِكُ وَمَزَقَ ثِيَابَهُ وَاضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ وَاقْفُونَ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ. 32 فَقَالَ يُونَادَابُ بْنُ شَمْعِي أَخِي دَاوُدَ: «لَا يَظُنُّ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ الْفَتَيَانِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ وَضِعَ عِنْدَ أَبِشَالُومَ مُنْذُ يَوْمٍ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ. 33 وَالْآنَ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ شَيْئاً قَائِلاً إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحْدَهُ مَاتَ». 34 وَهَرَبَ أَبِشَالُومُ. وَرَفَعَ الرَّقِيبُ طَرْفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ بِجَانِبِ الْجَبَلِ. 35 فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ». 36 وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا، وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكُوا وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ بُكَاءً عَظِيماً جِداً.

32- ج- قَارِنْ 2 صم

5:13

33- ح- 2 صم 19:19

هَرُوبُ أَبِشَالُومَ إِلَى جَشُورَ

37 فَهَرَبَ أَبِشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِيهِودَ مَلِكِ جَشُورَ.
وَنَاحَ دَاوُدُ عَلَى ابْنِهِ الْأَيَّامَ كُلَّهَا. 38 وَهَرَبَ أَبِشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى
جَشُورَ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ. 39 وَكَانَ دَاوُدُ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْخُرُوجِ
إِلَى أَبِشَالُومَ لِأَنَّهُ تَعَزَّى عَنْ أَمْنُونَ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.

37-أ. تث 14:3.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

استراتيجية يُوَابَ لتطبيق عودة أَبِشَالُومَ

1 وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى أَبِشَالُومَ. 2 فَأَرْسَلَ
يُوَابُ إِلَى تَقْوَعٍ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهِرِي
بِالْحُزَنِ وَالْبَسِي بِثِيَابِ الْحُزَنِ، وَلَا تَدَّهِنِي بِزَيْتٍ بَلْ كُونِي كَامِرَةً
لَهَا أَيَّامَ كَثِيرَةٍ وَهِيَ تَتَوَخَّعُ عَلَى مَيِّتٍ. 3 وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِيهِ
بِهَذَا الْكَلَامِ». وَجَعَلَ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فَمِهَا. 4 وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ
التَّقْوَعِيَّةَ الْمَلِكَ وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ:
«أَعِنِّي أَيُّهَا الْمَلِكُ!». 5 فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بَالُكَ؟» فَقَالَتْ: «إِنِّي
أَرْمَلَةٌ قَدْ مَاتَ رَجُلِي. 6 وَلِجَارِيَتِكَ ابْنَانِ، فَتَخَاصَمَا فِي الْحَقْلِ وَلَيْسَ
مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْأُخَرَ وَقَتَلَهُ. 7 وَهُوَ ذَا الْعَشِيرَةُ
كُلُّهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى جَارِيَتِكَ وَقَالُوا: سَلِّمِي ضَارِبَ أَخِيهِ لِنَقْلِهِ
بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ، فَهَلْكَ الْوَارِثُ أَيْضًا. فَيُطْفِئُونَ جَمْرَتِي الَّتِي
بَقِيَتْ، وَلَا يَبْرُكُونَ لِرَجُلِي اسْمًا وَلَا بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». 8
فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «ادْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أَوْصِي فِيكَ». 9 فَقَالَتْ
الْمَرْأَةُ التَّقْوَعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «عَلَيَّ الْإِثْمُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ وَعَلَى بَيْتِ
أَبِي، وَالْمَلِكُ وَكُرْسِيُّهُ نَفَيَانِ». 10 فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا كَلَّمَكِ أَحَدٌ فَأَتِي
بِهِ إِلَيَّ فَلَا يَعُودَ يَمْسُكُ بَعْدُ». 11 فَقَالَتْ: «أَذْكُرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الرَّبَّ
إِلَهَكَ حَتَّى لَا يَكْثُرَ وَلِي الدَّمُ الْقَتْلَ لِيَلَّا يُهْلِكُوا ابْنِي». فَقَالَ: «حَيُّ
هُوَ الرَّبُّ إِنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ شَعْرِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ». 12
فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لِتَتَكَلَّمْ جَارِيَتُكَ كَلِمَةً إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». فَقَالَ:
«تَكَلِّمِي» 13 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «وَلِمَاذَا أَفْتَكَّرْتَ بِمِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى
شَعْبِ اللَّهِ؟ وَبِتَكَلُّمِ الْمَلِكِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمُذْنِبٍ بِمَا أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَرُدُّ
مَنْفِيَةً. 14 لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ نَمُوتَ وَنَكُونَ كَالْمَاءِ الْمَهْرَاقِ عَلَى
الْأَرْضِ الَّذِي لَا يُجْمَعُ أَيْضًا¹. وَلَا يَنْزِعُ اللَّهُ نَفْسًا بَلْ يُفَكِّرُ أَفْكَارًا
حَتَّى لَا يُطْرَدَ عَنْهُ مَنْفِيَةٌ. 15 وَالْآنَ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُ لَأَكَلِمَ الْمَلِكَ
سَيِّدِي بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافَنِي، فَقَالَتْ

2-ب. قارن را 3:3.

3-ت. أمثال (العهد

القديم): 2 صم 1:14-

14؛ 1 مل 35:20؛

زك 7:11 ملاحظة.

7-ث. عد 19:35؛ تث

13-12:19.

9-ج. 1 صم 24:25.

قارن مت 25:27.

13-ح. 2 صم 13:37-

38.

14-خ. أي 23:30؛

15:34؛ عب 27:9.

14-د. عد 15:35.

¹ (14:14). - قِصْرُ الْحَيَاةِ وَحْتِمِيَّةُ الْمَوْتِ مُشَبَّهَانِ بِالمَاءِ الْمَهْرَاقِ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِي لَا يُجْمَعُ أَيْضًا. إِنَّهَا مَرَّاحِمُ الرَّبِّ الْأَسَاسِيَّةُ، الَّتِي جَعَلَتْ اللَّهُ يُفَكِّرُ أَفْكَارًا لِاسْتِئْجَاعِ الْخَطَاةِ وَالْمُنْتَعِسِفِينَ فِي طُرُقِهِمْ. الْفِكْرَةُ كَانَتْ بِهَذَا الشَّكْلِ: عَارِفًا قِصْرَ الْحَيَاةِ، كَانَتْ الْحَاجَةُ أَنْ يُمَارَسَ دَاوُدَ الرَّحْمَةُ فِي تِلْكَ الْمَرَحَلَةِ، أَمْرًا مُهِمًّا.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

جَارِيَتُكَ أَكَلُمُ الْمَلِكِ لَعَلَّ الْمَلِكَ يَفْعَلُ كَقَوْلِ أُمَّتِهِ. 16 لَأَنَّ الْمَلِكَ يَسْمَعُ لِنُفْعِ أُمَّتِهِ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَنِي أَنَا وَابْنِي مَعًا مِنْ نَصِيبِ اللَّهِ. 17 فَقَالَتْ جَارِيَتُكَ لِيَكُنْ كَلَامُ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَزَاءً، لَأَنَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّمَا هُوَ كَمَلَاكَ¹ اللَّهُ لِفَهْمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ». 18 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَكْتُمِي عَلَيَّ أَمْرًا أَسْأَلُكَ عَنْهُ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لِيَتَكَلَّمُ سَيِّدِي الْمَلِكُ». 19 فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ يَدْ يُوَابَ مَعَكَ فِي هَذَا كُلِّهِ؟» فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَا يُحَادُ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كُلِّ مَا تَكَلَّمُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لَأَنَّ عَبْدَكَ يُوَابَ هُوَ أَوْصَانِي وَهُوَ وَضَعَ فِي فَمِ جَارِيَتِكَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ. 20 لِأَجْلِ تَحْوِيلِ وَجْهِ الْكَلَامِ فَعَلَ عَبْدُكَ يُوَابَ هَذَا الْأَمْرَ، وَسَيِّدِي حَكِيمٌ كَحِكْمَةِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ لِيَعْلَمَ كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ».

17- أ- 1 صم 9:29
2 صم 27:19
17- ب- أنظر عب 4:1 ملاحظة.

20- ت- 2 صم 13:13.

داود يسامح أبشالوم

21 فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَنَنْدُ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ، فَادْهَبْ رُدَّ الْفَتَى أَبْشَالُومَ». 22 فَسَقَطَ يُوَابُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ، وَقَالَ يُوَابُ: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِذْ فَعَلَ الْمَلِكُ قَوْلَ عَبْدِهِ». 23 ثُمَّ قَامَ يُوَابُ وَدَهَبَ إِلَى جَشُورَثَ وَأَتَى بِأَبْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 24 فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرِفَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرِ وَجْهِي». فَأَنْصَرَفَ أَبْشَالُومَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ. 25 وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ جَمِيلٌ وَمَمْدُوحٌ جِدًّا كَأَبْشَالُومَ، مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ حَتَّى هَامَتِهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ. 26 وَعِنْدَ حَلْقِهِ رَأْسُهُ، إِذْ كَانَ يَحْلِقُهُ فِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ، لَأَنَّهُ كَانَ يَتَّقِلُ عَلَيْهِ فَيَحْلِقُهُ، كَانَ يَزُنُ شَعْرَ رَأْسِهِ مِثْلَ بَوْرَنٍ الْمَلِكِ. 27 وَوُلِدَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَبِنْتُ¹ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا تَامَارُجُ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ. 28 وَأَقَامَ أَبْشَالُومَ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ وَلَمْ يَرِ وَجْهَ الْمَلِكِ. 29 فَأَرْسَلَ أَبْشَالُومَ إِلَى يُوَابَ لِيُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا ثَانِيَةً فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَأْتِيَ. 30 فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «انْظُرُوا. حَقْلَةُ يُوَابَ بِجَانِبِي، وَلَهُ هُنَاكَ شَعِيرٌ. اذْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ». فَأَحْرَقَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ الْحَقْلَةَ بِالنَّارِ. 31 فَقَامَ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى أَبْشَالُومَ إِلَى النِّبْتِ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَحْرَقَ عَبِيدُكَ حَقْلَتِي بِالنَّارِ؟» 32 فَقَالَ أَبْشَالُومَ لِيُوَابَ: «هَنَنْدَا قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ قَائِلًا: تَعَالَ إِلَى هُنَا فَأَرْسِلْكَ إِلَى الْمَلِكِ لِنَسْأَلَهُ: لِمَاذَا جِئْتُ مِنْ جَشُورَ؟ خَيْرٌ لِي لَوْ كُنْتُ بَاقِيًا هُنَاكَ. فَالآنَ إِنِّي أَرَى وَجْهَ الْمَلِكِ، وَإِنْ وَجِدَ فِيَّ أَنْتُمْ فَلْيَقْتُلْنِي». 33 فَجَاءَ يُوَابَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ. وَدَعَا أَبْشَالُومَ فَأَتَى إِلَى الْمَلِكِ وَسَجَدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قُدَّامَ الْمَلِكِ، فَقَبَّلَ² الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ.

23- ث- 2 صم 13:37.

27- ج- 2 صم 1:13.

32- ح- 1 صم 8:20.

33- خ- تك 4:33؛ لو 20:15.

¹ (27:14) - (قَارِنْ 2 صم 1:13) صفات الاسم والجمال نفسها بين تَامَارَ الْبِنْتِ وتَامَارَ الْأَخْتِ. تُعْتَبَرُ هَذِهِ تَعْوِضًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. إِذْ أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ أَبْشَالُومَ فِي مَا عَمِلَهُ بِأَمْنُونِ. إِذَا فَإِنَّ أَبْشَالُومَ قَامَ بِالْعَمَلِ الصَّحِيحِ (2 صم 13:28-29).

الأصحاح الخامس عشر

1 وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ أَبْشَالُومَ اتَّخَذَ مَرْكَبَةً وَخَيْلاً وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ قُدَّامَهُ. 2 وَكَانَ أَبْشَالُومُ يُيَكِّرُ وَيَقِفُ بِجَانِبِ طَرِيقِ الْبَابِ، وَكُلُّ صَاحِبِ دَعْوَى آتٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ الْحُكْمِ كَانَ أَبْشَالُومُ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «مِنْ آيَةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: «مَنْ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَبْدُكَ». 3 فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لَهُ: «انْظُرْ. أُمُورُكَ صَالِحَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَسْمَعُ لَكَ مِنْ قَبْلِ الْمَلِكِ». 4 ثُمَّ يَقُولُ أَبْشَالُومُ: «مَنْ يَجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ فَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ وَدَعْوَى فَأَنْصِفَهُ؟» 5 وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيُمْسِكُهُ وَيُقَبِّلُهُ.

1- أ- 1 مل 1: 5.

4- ب- قارن قض 29: 9

III. زَمَنُ أَبْشَالُومَ. 2 صم 7: 15 - 18: 18

6 وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ لِأَجْلِ الْحُكْمِ إِلَى الْمَلِكِ، فَاسْتَرَقَ أَبْشَالُومُ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. 7 وَفِي نِهَآيَةِ¹ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي فَادْهَبْ وَأُوْفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ لِلرَّبِّ فِي حَبْرُونَ، 8 لِأَنَّ عَبْدَكَ نَذَرَ نَذْرًا عِنْدَ سُكْنَايَ فِي جَشُورَ فِي أَرَامَ قَائِلًا: إِنْ أَرْجَعَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أَعْبُدُ الرَّبَّ». 9 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «ادْهَبْ بِسَلَامٍ». فَقَامَ وَدْهَبَ إِلَى حَبْرُونَ. 10 وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الْبُوقِ فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ أَبْشَالُومُ فِي حَبْرُونَ!» 11 وَأَنْطَلَقَ مَعَ أَبْشَالُومَ مِئَتَا رَجُلٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ قَدْ دُعُوا وَدْهَبُوا بِبَسَاطَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ شَيْئًا. 12 وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومُ إِلَى أَخِيثُوفَلِ² الْجِيلُونِيِّ مُشِيرًا دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُوهَ إِذْ كَانَ يَذْبَحُ ذَبَائِحَ. وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ شَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ² يَنْتَرَايِدُ مَعَ أَبْشَالُومَ.

10- ت- قارن 2 صم

16: 18.

10- ث- 1 مل 1: 34؛

2 مل 13: 9.

12- ج- 2 صم 15: 16؛

أخ 33: 27.

12- ح- مز 1: 3.

دَاوُدُ يَهْرُبُ

13 فَآتَى مُخَبَّرٌ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صَارَتْ وَرَاءَ أَبْشَالُومَ». 14 فَقَالَ دَاوُدُ لِجَمِيعِ عِبِيدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا- بِنَا نَهْرُبُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا نَجَاةٌ مِنْ وَجْهِ أَبْشَالُومَ.

14- خ- 2 صم 11: 12؛

مز 3.

¹ (7:15)- ابْتِدَاءً مِنْ بَدَايَةِ مُلْكِ دَاوُدَ، وَهَذَا انْتَهَى مُلْكُهُ. 2 صم 4: 5. بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى مُلْكِهِ، تَابَعَ بِمُجَرَّدِ تَرُؤُسِ الْمَمْلَكَةِ، كَمَا دَفَعَ هُوَ وَالْمَمْلَكَةُ أَثْمَانًا خَطَابًا. وَظَلَّ ظَهَرَ الْمَمْلَكَةَ مُحِبًّا إِلَى أَنْ اسْتَلَمَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ. قَارْنُ أَع 6: 7 مِلَاحَظَةً. كَانَ دَاوُدَ قَتَّى جَبِينَ مَلِكًا، وَمَلِكًا 40 سَنَةً. وَيَقُولُ الْكِتَابُ أَنَّ دَاوُدَ شَاخَ وَتَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. فَمَعَ أَنَّهُ بَقِيَ أَكْثَرَ مِنْ 40 سَنَةً فِي سُدَّةِ الْمَلِكِ، إِلَّا أَنَّ الْأَيَّامَ الْبَاقِيَةَ عَنِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً عِنْدَ انْوَازِمِهِ مِنَ الْمَمْلَكَةِ أَمَامَ أَبْشَالُومَ لَمْ تُحْسَبْ لَهُ فِي جِسَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ عَوْنَتِهِ، فَلَقَدْ فَقَدَ غُذْرِيَةَ الْمَلِكِ. قَارْنُ مَثَلًا أَيْضًا فِي مَتَّى الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ حَيْثُ أَنَّهُ مِنْ دَاوُدَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا أَوْ مَلَكًا، مَعَ أَنَّ سِفَرَ الْمُلُوكِ الثَّانِي وَأَخْبَارَ الْأَيَّامِ الثَّانِي يُتَوَكَّنُ حَيَاةَ ثَلَاثَةِ مُلُوكٍ إِضَافِيَيْنَ هُمَ أَخْزِيَا، وَابْنُهُ يُوَاشُ، وَخَفِيْذُهُ أَمَصِيَا (أخ 1: 22-25)، وَلَكِنْ مُلْكُهُمْ كَانَ مَلْعِيًا جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا فِي نَظَرِ السَّمَاءِ، بِسَبَبِ زَنَى وَتَزَاوُجٍ مَعَ بَيْتِ أَخَابٍ مِنْ قَبْلِ يَهُوَرَامَ وَابْنِهِ أَخْزِيَا (مَثَلًا 2 مل 8: 18، و 26 - 27). قَدْ يَتَصَرَّفُ الْمُؤْمِنُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ مَدَّةَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، فَيَدْفَعُ ثَمَنَ خَطَايَاهُ هُوَ وَيَبْذُرُهُ إِلَى الْجَبَلِ الرَّابِعِ. فَالْتَّجَلُّ عِنْدَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ لَيْسَ بِحَسَبِ قُدَارَةِ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِحَسَبِ رَأْيِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمُتَسَلِّطِ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ. وَهَذَا فِعْلًا يَدْفَعُ دَاوُدَ جَسَدِيًّا ثَمَنَ غُلْطَةٍ زَنَاهُ مَعَ بَتْسَبَعِ، زَوْجَةِ أُورِيَا الْجَنِيِّ. ² (12:15)- وَلَكِنْ دَاوُدَ كَانَ مَسِيحَ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَبْشَالُومَ.

أَسْرِعُوا لِلذَّهَابِ لئَلَّا يُبَادِرَ وَيُدْرِكَنَا وَيُنْزَلَ بَنَا الشَّرِّ وَيَضْرِبَ
الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ». 15 فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ لِلْمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ مَا
يَخْتَارُهُ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ نَحْنُ عَبِيدُهُ». 16 فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَيْتِهِ
وَرَاءَهُ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرَ نِسَاءٍ سَرَارِيٍّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ. 17 وَخَرَجَ
الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ فِي أَثَرِهِ وَوَقَفُوا عِندَ الْبَيْتِ الْأَبْعَدِ.
18 وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ كَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَعَ جَمِيعِ الْجَلَادِيِّينَ
وَالسَّعَاةِ وَجَمِيعِ الْجَتِّيِّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ أَثُوا وَرَاءَهُ مِنْ جَتِّ،
وَكَانُوا يَعْبُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ. 19 فَقَالَ الْمَلِكُ لِاتَّايِ الْجَتِّيِّ: «لِمَ أَذَا
تَذْهَبُ أَنْتِ أَيْضاً مَعَنَا؟ ارْجِعِي وَأَقِمِي مَعَ الْمَلِكِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ وَمَنْفِيٌّ
أَيْضاً مِنْ وَطَنِكَ. 20 أَمْسَا حِنْتُ وَالْيَوْمَ أُتِيهَكَ بِالذَّهَابِ مَعَنَا وَأَنَا
أَنْطَلِقُ إِلَى حَيْثُ أَنْطَلِقُ؟ ارْجِعِي وَارْجِعِي إِخْوَتَكَ. الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ
مَعَكَ». 21 فَأَجَابَ اتَّايِ الْمَلِكِ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ،
إِنَّهُ حَيْثُمَا كَانَ سَيِّدِي الْمَلِكُ - إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلْحَيَاةِ - فَهَنَّاكَ
بِكَوْنِ عَبْدِكَ أَيْضاً». 22 فَقَالَ دَاوُدُ لِاتَّايِ: «أَذْهَبْ وَاعْبُرِي». فَعَبَرَ
اتَّايِ الْجَتِّيُّ وَجَمِيعُ رَجَالِهِ وَجَمِيعُ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. 23 وَكَانَتْ
جَمِيعُ الْأَرْضِ تَبْكِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَعْبُرُونَ. وَعَبَرَ
الْمَلِكُ فِي وَادِي قَدْرُونَ وَعَبَرَ جَمِيعُ الشَّعْبِ نَحْوَ طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.

23- أ- 2 صم 16:2.

التَّابُوتُ يُعَادُ إِلَى أُورُشَلِيمَ

24 وَإِذَا بِصَادُوقَ بَ أَيْضاً وَجَمِيعُ اللاوِيِّينَ مَعَهُ يَحْمِلُونَ تَابُوتَ عَهْدِ
اللَّهِ. فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ، وَصَعِدَ أَبْيَاثَارُ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ
مِنَ الْعُبُورِ مِنَ الْمَدِينَةِ. 25 فَقَالَ¹ الْمَلِكُ لِبَصَادُوقَ: «ارْجِعِي تَابُوتَ اللَّهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُرْجِعُنِي
وَيُرِينِي إِيَّاهُ وَمَسْكَنَهُ. 26 وَإِنْ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَسِرَّ بِكَ، فَهَنَنْدَا. فَلْيَفْعَلْ
بِي حَسَبَ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ». 27 ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِبَصَادُوقَ الْكَاهِنِ:
«أَأَنْتِ رَأَيْتِ؟ فَارْجِعِي إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتِ وَأَخِيمَعُصُ ابْنُكَ
وَيُونَاثَانُ بْنُ أَبْيَاثَارَ. ابْنَاكُمَا كِلَاهُمَا مَعَكُمَا. 28 أَنْظِرُوا. أَنِّي أَتَوَانِي
فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَأْتِي كَلِمَةٌ مِنْكُمْ لِتُخْبِرَنِي». 29 فَارْجَعَ
صَادُوقُ وَأَبْيَاثَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ. 30 وَأَمَّا دَاوُدُ
فَصَعِدَ فِي مَصْعَدِ جَبَلِ الزَيْثُونِ. كَانَ يَصْعَدُ بِكَأِيٍّ وَرَأْسُهُ مُعْطًى
وَيَمْشِي حَافِئاً، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ غَطُّوا كُلُّ وَاحِدٍ رَأْسَهُ،
وَكَانُوا يَصْعَدُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ. 31 وَأَخْبَرَ دَاوُدُ أَنَّ أَخِيثُوفَلَ - بَيْنَ
الْفَاتِنِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ، فَقَالَ دَاوُدُ: «حَمَقٌ يَا رَبُّ مَشُورَةُ أَخِيثُوفَلَ».

24- ب- 2 صم 17:8.
قَارِنْ 1 صم 20:22.

25- ت- مز 3:43.

27- ث- 1 صم 9:9.

30- ج- إش 4:2-20.

31- ح- 2 صم 12:15.
31- خ- 2 صم 14:17.
23. قَارِنْ 23:16.

حُوشَايَ يُعَادُ مُرْسِلاً

32 وَلَمَّا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى الْفِمَّةِ حَيْثُ سَجَدَ لِلَّهِ، إِذَا بِحُوشَايَ الْأَرَكِيِّ

¹ (25:15) - عَرَفَ الْمَلِكُ دَاوُدَ عَدَمَ جِدْوَى هَذَا خُطَّةً. وَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ، عَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ عَيْنَاةَ اللَّهِ تُسَيِّطِرُ عَلَى كُلِّ النَّارِيخِ. كَانَ نَجَاحُ دَاوُدَ
يَعْتَمِدُ عَلَى مَا إِذَا كَانَ سَيَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِي اللَّهِ أَمْ لَا.

فَدَ لَقِيَهُ مُمَزَّقَ الثَّوْبِ وَالتَّرَابُ عَلَى رَأْسِهِ. 33 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا عَبَرْتَ مَعِيَ تَكُونُ عَلَيَّ جَمَلًا. 34 وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبْشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ عِندَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. أَنَا عَبْدُ أَبِيكَ مُنْذُ زَمَانٍ وَالْآنَ أَنَا عَبْدُكَ. فَإِنَّكَ تُبْطِلُ لِي مَشُورَةَ أَخِيثُوفَل. 35 أَلَيْسَ مَعَكَ هُنَاكَ صَادُوقُ وَأَبِيئَاتَارُ الْكَاهِنَانِ. فَكُلُّ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ فَأَخْبِرْ بِهِ صَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ. 36 هُوَذَا هُنَاكَ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا أَخِيمَعَصُ لِمَصَادُوقَ وَيُونَاتَانُ لِأَبِيئَاتَارَ. فَتُرْسِلُونِ عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْمَعُونَهَا». 37 فَآتَى حُوشَايَ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَبْشَالُومَ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ.

الأصحاح السادس عشر

موقف صيبا غير معروف

1 وَلَمَّا عَبَرَ دَاوُدُ قَلِيلًا عَنِ الْقِمَّةِ إِذَا بِصِيبَا غُلَامٍ مَفْيُوشَتَ قَدْ لَقِيَهُ بِحِمَارَيْنِ مَشْدُودَيْنِ، عَلَيْهِمَا مِثْنًا رَغِيفُ خُبْزٍ وَمِثْنَةُ عَفُودٍ زَبِيبٍ وَمِثْنَةُ قُرْصِ تَيْنٍ وَزِقُ خَمْرٍ. 2 فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيبَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟» فَقَالَ صِيبَا: «الْحِمَارَانِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ وَالْتَيْنُ لِلْغُلَامَانِ لِأَكْلِهِمَا، وَالْخَمْرُ لِيَشْرِبَهُ مِنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ». 3 فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ ابْنُ سَيِّدِكَ؟» فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «هُوَ هَذَا هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً أَبِي». 4 فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيبَا: «هُوَ هَذَا لَكَ كُلُّ مَا لِمَفْيُوشَتَ». فَقَالَ صِيبَا: «سَجَدْتُ! لِيَنْتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ».

شمعي يلعن داود

5 وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ اسْمُهُ شَمْعِي بْنُ حِيرَا، يَسُبُّ وَهُوَ يَخْرُجُ، 6 وَيَرْشُقُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عِبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَجَمِيعَ الْجَبَابِرَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. 7 وَهَكَذَا كَانَ شَمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «اخْرُجْ اخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيْعَالٍ! 8 قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءٍ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتْ عِوَضًا عَنْهُ، وَقَدْ دَفَعَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ لِيَدِ أَبْشَالُومَ ابْنِكَ، وَهَذَا أَنْتَ وَاقِعٌ بِشَرِّكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٍ!» 9 فَقَالَ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسُبُّ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيِّتُ سَيِّدِي الْمَلِكُ؟ دَعْنِي أَعْبُرُ فَأَقْطَعَ رَأْسَهُ». 10 فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَةَ؟ دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سَبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟» 11 وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ وَلِجَمِيعِ عِبِيدِهِ: «هُوَ هَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَحْشَائِي يَطْلُبُ نَفْسِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآنَ بَنِيَامِينِي؟ دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: 12 لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي وَيُكَافِنَنِي الرَّبُّ خَيْرًا عِوَضَ مَسَبَّتِهِ بِهِذَا

1- أ- 2 صم 30:15، 32

1- ب- 2 صم 2:9، 10.

3- ت- 2 صم 9:9، 10

3- ث- 2 صم 19:27.

5- ج- 2 صم 16:3.

10- ح- 1 أخ 2:15-16.

10- خ- قَارِنْ يو 11:18

12- د- تث 5:23، نج

2:13، أم 22:20

اليوم». 13 وَإِذْ كَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ كَانَ شَمْعِي يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ وَيَسُبُّ وَهُوَ سَائِرٌ وَيَرْشُقُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَذْزِي التُّرَابَ. 14 وَجَاءَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ أَغْيُوا فَاسْتَرَاخُوا هُنَاكَ.

أَبشالوم يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ

15 وَأَمَّا أَبشالومُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ فَاتُّوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخِثُوفُ مَعَهُمْ. 16 وَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى أَبشالومَ، قَالَ حُوشَايُ لِأَبشالومَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!» 17 فَقَالَ أَبشالومُ: «أَهَذَا مَعْرُوفُكَ مَعَ صَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟» 18 فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبشالومَ: «كَلَّا، وَلَكِنَّ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ فَلَهُ أَكُونُ وَمَعَهُ أَقِيمُ. 19 وَثَانِيًا: مَنْ أَخْدِمُ؟ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيَّ ابْنُهُ؟ كَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ». 20 وَقَالَ أَبشالومُ لِأَخِثُوفَ: «أَعْطُوا مَشُورَةً مَادَا نَفَعَلُ». 21 فَقَالَ أَخِثُوفُ لِأَبشالومَ: «ادْخُلْ إِلَى سِرَارِيَّ - أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِحِفْظِ النِّبْتِ، فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَنْشَدَّ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». 22 فَتَنْصَبُوا لِأَبشالومَ الْخَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ أَبشالومُ إِلَى سِرَارِيَّ أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. 23 وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخِثُوفَ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَا نَسَأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةٍ أَخِثُوفَ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى أَبشالومَ جَمِيعًا.

15- أ- قارن 2 صم 17:14:15.

16- ب- 2 صم 37:15.

16- ث- 2 صم 34:15.

20- ث- 2 صم 12:15.

21- ج- 2 صم 16:15.

22- ح- 2 صم 11:12:12.

23- خ- 2 صم 23:14:17.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

حُوشَايُ يُحْبِطُ أَخِثُوفَ

1 وَقَالَ أَخِثُوفُ لِأَبشالومَ: «دَعْنِي أَنْتَحِبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ 2 فَاتِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ وَمُرْتَخِي الْيَدَيْنِ فَارْزُقْهُ، فَيَهْرُبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَخَدَهُ 3 وَأَرُدُّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرُجُوعَ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ 1 الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ». 4 فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبشالومَ وَأَعْيَنَ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ. 5 فَقَالَ أَبشالومُ: «ادْعُ أَيْضًا حُوشَايَ الْأَرْكِيَّ فَنَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضًا». 6 فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبشالومَ قَالَ أَبشالومُ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ أَخِثُوفُ. أَنْعَمَلْ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمَ أَنْتَ». 7 فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبشالومَ: «أَلَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَخِثُوفُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. 8 أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَابِرَةٌ، وَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ مَرَّةً

2- د- 2 صم 14:16.

3- ذ- إر 14:6.

¹ (3:17) - حِكْمَةٌ قَوِيَّةٌ: اضْرِبُ الرَّاسَ فَقَطْ.

كُدْبَةً مُثْكَلٍ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٌ وَلَا يَبِيتُ مَعَ الشَّعْبِ. 9 هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي إِحْدَى الْحُفَرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِنِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبْتِدَاءِ أَنَّ السَّمْعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ: قَدْ صَارَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْشَالُومَ. 10 أَيْضاً ذُو الْيَأْسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ¹ ذَوْبَاناً، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَأْسٍ. 11 لِذَلِكَ أَشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبْعٍ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَضَرَتُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ. 12 وَتَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ هُوَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ نَزُولَ الطَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. 13 وَإِذَا انْحَارَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَبَالاً، فَتَجْرُهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاةٌ. 14 فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَكُلُّ رَجُلٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرْكِيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَخِيثُوفَلٍ». فَإِنَّ الرَّبَّ بَأْمَرٍ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيثُوفَلِ الصَّالِحَةِ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَبْشَالُومَ.

11- أ- يش 4:11؛ 1 مل 10:20

14- ب- 2 صم 31:15

تَحْذِيرُ حُوشَايَ يُنْقِذُ دَاوُدَ

15 وَقَالَ حُوشَايُ لِمُصَادِقٍ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ: «كَذَّاءٌ وَكَذَّاءٌ أَشَارَ أَخِيثُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَّاءٌ أَشَرْتُ أَنَا. 16 فَالآنَ أَرْسَلُوا عَاجِلاً وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ: لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اعْبُرْ لِنَلَّا يُبْتَلِعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ». 17 وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ وَأَقْفِينُ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِلَ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرَيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. 18 فَرَأَهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا عَاجِلاً وَدَخَلَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ - وَلَهُ بَنٌ فِي دَارِهِ، فَتَزَلَّ إِلَيْهَا. 19 فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَفَرَشَتْ سَجَافاً عَلَى فَمِ الْبَيْرِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيذاً فَلَمْ يَعْلَمْ - الْأَمْرُ. 20 فَجَاءَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا: «أَيْنَ أَخِيمَعَصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «قَدْ عَبَرَا قَنَاةَ الْمَاءِ». وَلَمَّا فَتَشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 21 وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ خَرَجَا مِنَ الْبَيْرِ وَذَهَبَا وَقَالَا لِدَاوُدَ: «قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعاً الْمَاءَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيثُوفَلُ». 22 فَقَامَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأَرْضَ. وَعِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَعْبُرِ الْأَرْضَ. 23 وَأَمَّا أَخِيثُوفَلُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَيْتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

16- ت- 2 صم 28:15

17- ث- 2 صم 36:27؛ 1 مل 43:42؛ 1 مل 17- ج- يش 7:15؛ 18- ح- 2 صم 5:16

19- خ- قَارِنْ يش 4:2-

20- د- قَارِنْ لا 11:19؛ 1 صم 17:12-19

23- ذ- 2 مل 1:20؛ 23- ر- مت 5:27؛ قَارِنْ أس 10:1-7

¹ (10:17)- تأثيرُ المعنوياتِ والحربِ النفسيَّةِ على الإنسان.

أَبْشَالُومُ يُلَاحِقُ دَاوُدَ

24 وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. وَغَبَرَ أَبْشَالُومُ الْأَرْضَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. 25 وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ عَمَاسًا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاخَاشَ أَخْتِ صَرْوِيَّةَ أُمِّ يُوَابَ. 26 وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ وَأَبْشَالُومُ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ.

24- أ. تك 2:32؛ 2 صم 32:19، 8:2
25- ب. 2 صم 13:19؛ 1 مل 5:2
25- ت. 1 صم 1:11.

مُسَاعَدَةُ دَاوُدَ

27 وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بْنَ نَاخَاشَ مِنْ رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرَ بْنَ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبَرْزِلَايَ الْجَلْعَادِيِّ مِنْ رُوحَلِيمَ، 28 قَدَّمُوا فَرَسًا وَطُسُوسًا وَأَيَّةَ خَرْفٍ وَحِنْطَةً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحِمَصًا مَشْوِيًا 29 وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَصَنَانًا وَجُبْنَ بَقَرٍ لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لَأَنَّهُمْ قَالُوا: «الشَّعْبُ جَوْعَانٌ وَمُتْعَبٌ وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ».

27- ث. 2 صم 4:9
27- ج. 1 مل 7:2.

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

مَعْرَكَةُ جَبَلِ أَفْرَايِمَ

1 وَأَخَصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤُسَاءَ مِائَاتٍ. 2 وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثَلَاثًا بِيَدِ يُوَابَ وَثَلَاثًا بِيَدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صَرْوِيَّةَ أَخِي يُوَابَ وَثَلَاثًا بِيَدِ إِيثَايَ الْجَتِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ». 3 فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لَأَنَّنَا إِذَا هَرَبْنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ نَصْفُنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا. وَالْآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةِ آلَافٍ مِنَّا. وَالْآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةً مِنَ الْمَدِينَةِ». 4 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلْهُ». فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِائَاتٍ وَأُلُوفًا. 5 وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَبِيشَايَ وَإِيثَايَ: «تَرَفَّقُوا لِي بِالْفَتَى أَبْشَالُومَ». وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤُسَاءِ بِأَبْشَالُومَ. 6 وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَغْرِ أَفْرَايِمَ، 7 فَانْكَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عَشْرُونَ أَلْفًا. 8 وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعْرُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

5- ح. 2 صم 12:18.

يُوَابُ يَقْتُلُ أَبْشَالُومَ

9 وَصَادَفَ أَبْشَالُومَ عَبِيدُ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَغْلٍ، فَدَخَلَ الْبَغْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبُطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُلْتَقَةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبُطْمَةِ وَعُلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَغْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ. 10 فَرَأَهُ

9- خ. 2 صم 26:14.

رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِالْبُطْمَةِ». 11 فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَ أَدَا لَمْ تَضْرِبْهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَلَيَّ أَنْ أُعْطِيَكَ عَشْرَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً؟» 12 فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «فَلَوْ وَزَنَ فِي يَدَيَّ أَلْفَ مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أَمُدُّ يَدَيَّ إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آذَانِنَا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِنَّا قَائِلًا: احْتَرِزُوا أَيًّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى الْفَتَى أَبْشَالُومَ. 13 وَإِنِّي لَا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذْ لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي». 14 فَقَالَ يُوَابُ: «إِنِّي لَا أَصْبِرُ هَكَذَا أَمَامَكَ». فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدِهِ وَنَشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ وَهُوَ بَعْدَ حَيٍّ فِي قَلْبِ الْبُطْمَةِ، 15 وَأَحَاطَ بِهَا عَشْرَةُ غُلَمَانٍ حَامِلُو سِلَاحٍ يُوَابَ وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ. 16 وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يُوَابَ مَنَعَ الشَّعْبَ. 17 وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجُبِّ الْعَظِيمِ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. 18 وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النَّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكِيرِ اسْمِي». وَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

16- أ- قَارْنُ 2 صم
10:15

17- ب- 2 صم 8:19

IV. تَرَوْسُ دَاوُدَ دُونَ أَنْ يَمْلِكَ. 2 صم 18:19 – 25:24

19 وَقَالَ أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ: «دَعْنِي أَجْرُ فَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ انْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». 20 فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تُبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا تُبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ». 21 وَقَالَ يُوَابُ لِكُوشِي: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ». فَسَجَدَ كُوشِي لِيُوَابَ وَرَكَصَ. 22 وَعَادَ أَيْضًا أَخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «مَهْمَا كَانَ فَدَعْنِي أَجْرُ أَنَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِي». فَقَالَ يُوَابُ: «لِمَ أَدَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي وَلَيْسَ لَكَ بَشَارَةٌ تُجَازِي؟» 23 قَالَ: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي». فَقَالَ لَهُ: «أَجْرِي». فَجَرَى أَخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْعُورِ وَسَبَقَ كُوشِي. 24 وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَجْرِي وَحْدَهُ. 25 فَنَادَى الرَّقِيبُ وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَمِ بَشَارَةٌ». وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. 26 ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَنَادَى الرَّقِيبُ الْيُوَابَ وَقَالَ: «هُوَذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَحْدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ». 27 وَقَالَ الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَرِي

24- ت- قض 11:5
24- ث- 2 مل 17:9

¹ (18:18)- مَاذَا حَلَّ بِأَوْلَادِهِ؟ لَا بُدَّ أَنَّهُمْ مَاتُوا جَمِيعًا.

الأول كَجَرِي أَخِيمَعَصَ بْنَ صَادُوقَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبِشَارَةٍ صَالِحَةٍ». 28 فَنَادَى أَخِيمَعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ». وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». 29 فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ أَخِيمَعَصُ: «قَدْ رَأَيْتُ جُمْهُورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِرْسَالِ يُوَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَاذَا». 30 فَقَالَ الْمَلِكُ: «دُرُ وَقِفْ هَهُنَا». فَدَارَ وَوَقَفَ. 31 وَإِذَا بِكُوشِيِّ قَدْ أَتَى، وَقَالَ كُوشِي: «لِيُبَشِّرْ سَيِّدِي الْمَلِكُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ». 32 فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِيِّ: «أَسْلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَالَ كُوشِي: «لِيَكُنْ كَالْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ».

29-2 صم 14: 17-29
29-ب- "عبد الملك
وعبدك" أي "كوشي
وأنا".

وَطَاءُ حُزْنِ دَاوُدَ

33 فَأَنْزَعَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلْيَةِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ وَهُوَ يَتَمَشَّى: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا ابْنِي يَا ابْنِي! أَبْشَالُومُ، يَا لَيْتَنِي مَتَّ عِوضًا عَنْكَ! يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي يَا ابْنِي».

الأصحاح التاسع عشر

يُوَابُ يُهِينُ دَاوُدَ

1 فَأَخْبَرَ يُوَابُ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَبْشُرُ عَلَى أَبْشَالُومَ». 2 فَصَارَتِ الْعَلْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ تَأَسَّفَ عَلَى ابْنِهِ. 3 وَتَسَلَّلَ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ الْخَجِلُونَ عِنْدَمَا يَهْرُبُونَ فِي الْقِتَالِ. 4 وَاسْتَرَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي يَا ابْنِي!» 5 فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ: «قَدْ أَخْرَيْتَ الْيَوْمَ وَجْهَ جَمِيعِ عِبِيدِكَ، مُنْقِذِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسِ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسِ نِسَائِكَ وَأَنْفُسِ سَرَارِيكَ، 6 بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّكَ. لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُؤْسَاءُ وَلَا عَبِيدٌ، لِأَنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا الْيَوْمَ مَوْتَى لَحَسَنَ حِينِيذِ الْأَمْرِ فِي عَيْنَيْكَ. 7 فَالآنَ قُمْ وَاخْرُجْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ عِبِيدِكَ. لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا يَبِيتُ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْرَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَصَابَكَ مُنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ!»

دَاوُدُ يُسْتَرْجَعُ إِلَى الْمَمْلَكَةِ

8 فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَخْبَرُوا جَمِيعَ الشَّعْبِ: «هُوَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ». فَاتَى جَمِيعُ الشَّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. 9 وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي

8-ت- 2 صم 17: 17.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

خَصَامَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَنْفَذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ نَجَّانَا مِنْ يَدِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ». وَالْآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبْشَالُومَ 10 وَأَبْشَالُومُ الَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَلَا نَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» 11 وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَابْيَئِثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «قُولَا لِشِيُوخِ يَهُودَا: لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ؟ 12 أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظْمِي وَلَحْمِي. فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟ 13 وَقُولَا لِعَمَّاسَا: أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي؟ هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ كُنْتُ لَا تَصِيرُ رَئِيسَ جَيْشٍ عِنْدِي كُلَّ الْأَيَّامِ بَدَلِ يُوَابَ». 14 فَاسْتَمَالَ قُلُوبَ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «ارْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عِبِيدِكَ». 15 فَارْجَعَ الْمَلِكُ وَأَتَى إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَأَتَى يَهُودَا إِلَى الْجِلْجَالِ سَائِرًا لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ لِيُعَبِّرَ الْمَلِكُ الْأُرْدُنَّ. 16 فَبَادَرَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُودَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ 17 وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصَبِيَا غُلَامٍ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ مَعَهُ، فَخَاضُوا الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. 18 وَعَبَرَ الْقَارِبُ لِيُعَبِّرَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَلِعَمَلِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. وَسَقَطَ شَمْعِي بْنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا عَبَرَ الْأُرْدُنَّ 19 وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَا يَحْسِبُ لِي سَيِّدِي إِثْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَفْتَرَى بِهِ عَبْدَكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أورشليمَ حَتَّى يَضَعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. 20 لِأَنَّ عَبْدَكَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَهَنَذَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يُوْسُفَ وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ». 21 فَقَالَ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرْوِيَةَ: «أَلَا يُقْتَلُ شَمْعِي لِأَنَّهُ سَبَّ مَسِيحَ الرَّبِّ؟» 22 فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَاوِمِينَ؟ الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَمَّا عَلِمْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟» 23 ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعِي: «لَا تَمُوتْ». وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. 24 وَنَزَلَ مَفْيُوشَتُشُ ابْنُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَعْنِ بِرَجُلِيهِ وَلَا اعْتَنَى بِلَحِيَّتِهِ وَلَا غَسَلَ ثِيَابَهُ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ذَهَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. 25 فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أورشليمَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشَتُشُ؟» 26 فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّ عَبْدِي صَ قَدْ خَدَعَنِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ: أَشُدْ لِنَفْسِي الْحِمَارَ فَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَذْهَبُ مَعَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجُ. 27 وَوَشَى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَكَ ضِ اللَّهِ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. 28 لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَاسًا مَوْتَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَبْدَكَ بَيْنَ الْأَكْلِينَ عَلَى مَا نَدَيْتَكَ. فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدُ حَتَّى أَصْرُخَ أَيْضًا إِلَى الْمَلِكِ؟»

9- أ- 2 صم 1:8-14.

9- ب- 2 صم 18:3.

10- ت- قارن 2 صم 7:12.

11- ث- قارن 2 صم 7:15 ملاحظة.

13- ج- 2 صم 17:25.

14- ح- 2 صم 4:2.

15- خ- 2 صم 17:22.

16- د- 2 صم 16:3، 16:5. قارن 2 صم 18:17.

19- ذ- 2 صم 13:33.

20- ر- قارن قض 22:1.

22- ز- 2 صم 3:39، 10:16.

22- س- قارن 1 صم 13:11، 2 صم 8:2، 9.

24- ش- 2 صم 6:9.

26- ص- 2 صم 17:19، 24:30. قارن 2 صم 10:9-10، 1:16-4.

27- ض- 2 صم 17:14. أنظر عب 4:1 ملاحظة.

28- ط- 2 صم 9:7-13.

29 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ بَعْدَ بَأْمُورِكَ؟ قَدْ قُلْتَ¹ إِنَّكَ أَنْتَ وَصِيْبَا تَقْسِمَانِ الْحَقِّ». 30 فَقَالَ مَفْيَبُوشَتُ لِلْمَلِكِ: «فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيْضاً بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ». 31 وَنَزَلَ بَرَزِلَايُ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَّرَ الْأَرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِتَشْيِيعِهِ عِنْدَ الْأَرْدُنِّ. 32 وَكَانَ بَرَزِلَايُ قَدْ شَاخَ جِداً - كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيماً جِداً. 33 فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرَزِلَايُ: «اعْبُرْ أَنْتَ مَعِيَ وَأَنَا أُعَوِّدُكَ مَعِيَ فِي أُورُشَلِيمَ». 34 فَقَالَ بَرَزِلَايُ لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ 35 أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هَلْ أُمِيرٌ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّديِّ، وَهَلْ يَسْتَطِيعُ عَبْدُكَ بِمَا أَكُلُ وَمَا أَشْرَبُ، وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضاً أَصْوَاتَ الْمُغَنِّينَ وَالْمُغَنِّيَّاتِ؟ فَلِمَاذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضاً ثَقَلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ 36 يَعْبُرُ عَبْدُكَ قَلِيلاً الْأَرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَاذَا يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْمُكَافَأَةِ؟ 37 دَعُ عَبْدُكَ يَرْجِعْ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهُوَذَا عَبْدُكَ كَمَهُامُ²، يَعْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَأَفْعَلُ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». 38 فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «إِنَّ كَمَهُامَ يَعْبُرُ مَعِيَ فَأَفْعَلُ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ، وَكُلُّ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنِّي أَفْعَلُهُ لَكَ». 39 فَعَبَّرَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْأَرْدُنَّ، وَالْمَلِكُ عَبَّرَ. وَقَبَّلَ الْمَلِكُ بَرَزِلَايَ وَبَارَكَهُ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ. 40 وَعَبَّرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ وَعَبَّرَ كَمَهُامَ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَبَّرُوا الْمَلِكَ، وَكَذَلِكَ نِصْفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

31-أ-2 صم 17:27-29

37-ب- قارن إر 17:41.

تَخَاصُمُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ حَوْلَ حَصَّتِهِمْ فِي دَاوُدَ، الْمَلِكِ

41 وَإِذَا بِجَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا سَرَقَكُ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُوذَا وَعَبَّرُوا الْأَرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلُّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ؟» 42 فَأَجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيْنَا. وَلِمَاذَا تَغْتَاطُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئاً مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هِبَةً؟» 43 فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالِ يَهُوذَا: «لِي عَشْرَةٌ» أَسْهَمُ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ. فَلِمَاذَا اسْتَخَفَّفْتَ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوَّلًا فِي إِرْجَاعِ مُلْكِي؟» وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُوذَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

41-ث- قس 1:8
41-ث- 2 صم 11:11-15

43-ج- 2 صم 1:5؛ 1 مل 30:31-31

¹ (29:19) - عَدَلَ الْمَلِكُ كَلَامَهُ (2 صم 16:3-4، 24:19) (قارن مز 4:15) لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ مُشْرُوطًا بِمَا إِذَا كَانَ صَبِيحًا عَلَى حَقِّ. وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي لِأَجْلِهِ اسْتَقْسَرَ دَاوُدُ مِنْ مَفْيَبُوشَتَ فِي (2 صم 19:25) عَنْ سَبَبِ غَدَمِ دَهَابِهِ مَعَهُ. رَدَّ دَاوُدَ عَلَى مَفْيَبُوشَتَ وَقَرَّرَ أَنْ يَقْسِمَ أَمْلَاكُهُ مُنَاصَفَةً. دَاوُدَ إِذَا (1) أَعْطَى حُكْمًا خَاطِئًا، أَوْ (2) كَانَ يُرِيدُ أَنْ لَا يُجِيفَ حَقَّ صَبِيحًا، أَوْ (3) لَمْ يُصَدِّقْ أَنَّ مَفْيَبُوشَتَ بَرِيءٌ. ² (37:19) - كَانَ كَمَهُامُ كَمَا يَبْدُو ابْنُ بَرَزِلَايَ (قارن 1 مل 7:2).

الأصحاح العشرون

انتفاضة شبع هي وسم لعودة داود إلى اورشليم

1 وَأَتَّفَقَ هُنَاكَ رَجُلٌ لِنَيْمٍ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَجُلٌ بَنِيَامِينِي، فَضَرَبَ بِالْيُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا قِسْمٌ فِي دَاوُدَ وَلَا لَنَا نَصِيبٌ فِي ابْنِ يَسَى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ». 2 فَصَعِدَ كُلُّ رَجُلٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ دَاوُدَ إِلَى وَرَاءِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. وَأَمَّا رَجُلُ يَهُوذَا فَلَا زَمُوا مَلِكُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 3 وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّسَاءَ السَّرَّارِيَّاتِ الْعَشَرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، وَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ حِجْزٍ، وَكَانَ يَعُولُهُنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهِنَّ، بَلْ كُنَّ مَحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِنَّ فِي عَيْشَةِ الْعُزُوبَةِ.

1- أ- 1 مل 16:12.

2- ب- 2 صم 14:19.

3- ت- 2 صم 16:15، 22-21:16.

يُوبَابُ يَقْتُلُ عَمَاسَا

4 وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَمَاسَا: «اجْمَعْ لِي رِجَالَ يَهُوذَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاحْضُرْ أَنْتَ هُنَا». 5 فَذَهَبَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ يَهُوذَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيقَاتِ الَّتِي عَيَّنَهُ. 6 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «الآنْ يَسِيءُ إِلَيْنَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي أَكْثَرَ مِنْ أَنْسَالِهِمْ. فَخُذْ أَنْتَ عَبِيدَ سَيِّدِكَ وَاتَّبِعْهُ لِنَلْجَأَ لِنَفْسِهِ مُدْنَا حَصِينَةً وَنَقْلَتِ مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا». 7 فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رَجُلَا يُوبَابَ الْجَلَّادُونَ وَالسَّعَاةُ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ، وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَّبِعُوا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. 8 وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ جَاءَ عَمَاسَا فَدَّاهُمْ. وَكَانَ يُوبَابُ مُتَنَطِّقًا عَلَى ثَوْبِهِ الَّتِي كَانَ لَابِسَهُ، وَفَوْقَهُ مِنْطَقَةُ سَيْفٍ فِي غِمْدِهِ مَشْدُودَةً عَلَى حَقْوِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ انْدَلَقَ السَّيْفُ. 9 فَقَالَ يُوبَابُ لِعَمَاسَا: «أَسَالِمُ أَنْتَ يَا أَخِي؟ وَأَمْسَكَتَ يَدَ يُوبَابِ الْيُمْنَى بِلَحْيَةِ عَمَاسَا لِيَقْبَلَهُ». 10 وَأَمَّا عَمَاسَا فَلَمْ يَحْتَرِزْ مِنَ السَّيْفِ الَّذِي بِيَدِ يُوبَابَ، فَضَرَبَتْ بِهِ فِي بَطْنِهِ فَدَلَقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يُثْنِ عَلَيْهِ، فَمَاتَ. وَأَمَّا يُوبَابُ وَأَبِيشَايُ أَخُوهُ فَتَبِعَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. 11 وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ مِنْ غِلْمَانِ يُوبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ سِرُّ بِيُوبَابَ، وَمَنْ هُوَ لِدَاوُدَ، فَوَرَاءَ يُوبَابَ». 12 وَكَانَ عَمَاسَا يَتَمَرَّعُ فِي الدَّمِ فِي وَسْطِ السَّكَّةِ. وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ يَقِفُونَ، نَقَلَ عَمَاسَا مِنَ السَّكَّةِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا، لَمَّا رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقِفُ. 13 فَلَمَّا نُقِلَ عَنِ السَّكَّةِ عَبَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يُوبَابَ لِاتِّبَاعِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي.

10- ث- 2 صم 27:3؛ 1 مل 5:2.

12- ج- 2 صم 23:2.

إِحْمَادُ انتفاضة شبع

14 وَعَبَرَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبِلَ وَبَنِيَتْ مَعَكَةً وَجَمِيعُ الْبِيرِيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا وَخَرَجُوا أَيْضًا وَرَاءَهُ. 15 وَجَاءُوا وَحَاصَرُوهُ فِي أَبِلَ بَنِيَتْ مَعَكَةً وَأَقَامُوا مَتْرَسَهُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَتْ فِي الْحِصَارِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يُوبَابَ كَانُوا يُخْرِبُونَ لِأَجْلِ إِسْقَاطِ

14- ح- قَارِنْ 1 مل 20:15؛ 2 مل 29:15.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

السُّور. 16 فَنَادَتْ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا. اسْمَعُوا. قُولُوا لِيُؤَابَ تَقَدَّمْ إِلَى هَهُنَا فَأَكَلَمَكِ». 17 فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَأَنْتَ يُوَابُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ كَلَامَ أَمَتِكَ». فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ». 18 فَقَالَتْ: «كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا قَائِلِينَ: سَوْالًا يَسْأَلُونَ فِي آبِلَ. وَهَكَذَا كَانُوا أَنْتَهُمَا. 19 أَنَا مُسَالِمَةٌ أَمِينَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُمِيتَ مَدِينَةً وَأَمَّا¹ فِي إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا تَبْلُعُ نَصِيبَ الرَّبِّ؟» 20 فَأَجَابَ يُوَابُ: «حَاشَايَ! حَاشَايَ أَنْ أَبْلَعَ وَأَنْ أَهْلِكَ. 21 الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ. لِأَنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ شَبْعُ بْنُ بَكْرِي رَفَعَ يَدَهُ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَّمُوهُ وَحَدَّهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ». فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيُؤَابَ: «هُوَذَا رَأْسُهُ يُقْلَى إِلَيْكَ عَنِ السُّورِ». 22 فَاتَّتِ الْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَبْعِ بْنِ بَكْرِي وَأَلْقَوْهُ إِلَى يُوَابَ، فَضَرَبَ بِالْبُوقِ فَأَنْصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَأَمَّا يُوَابُ فَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ. 23 وَكَانَ يُوَابُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، 24 وَأُدُورَامُ² عَلَى الْجَزِيَّةِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلًا، 25 وَشَبُيَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَبِيئَاتَارُ كَاهِنِينَ، 26 وَغَيْرَآءِ الْيَائِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

18- أ. قَارِنْ أَيْ 22:29

19- ب. قَارِنْ تَت

10:20.

19- ت. 1 صم 19:26؛

2 صم 16:14

23- ث. 2 صم 16:8-

18.

26- ج. قَارِنْ 2 صم

38:23

الأصحاح الحادي والعشرون

إِعَادَةُ سَابِقِ وَضْعِ الْجَبْعُونِيِّينَ

1 وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَطَلَبَ دَاوُدَ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ». 2 (وَالْجَبْعُونِيُّونَ لَيْسُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَلْ مِنْ بَقَايَا الْأُمُورِيِّينَ، وَقَدْ حَلَفَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَطَلَبَ شَاوُلُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ لِأَجْلِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذاً) 3 فَدَعَا الْمَلِكُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ وَبِمَاذَا أَكْفَرُ فَنُبَارِكُوا نَصِيبَ الرَّبِّ؟» 4 فَقَالَ لَهُ الْجَبْعُونِيُّونَ: «لَيْسَ لَنَا فَضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ عِنْدَ شَاوُلَ وَلَا عِنْدَ بَيْتِهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُمِيتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ: «مَهْمَا قُلْتُمْ أَفْعَلْهُ لَكُمْ». 5 فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَفْنَانَا وَالَّذِي تَأَمَرَ عَلَيْنَا لِيُبِيدَنَا لِكَيْ لَا نُقِيمَ فِي كُلِّ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ، 6 فَلْنُعْطِ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِيهِ فَنَصْلِبَهُمْ لِلرَّبِّ فِي جَبْعَةِ شَاوُلَ مُخْتَارِ الرَّبِّ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِي». 7 وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوشَثَ بْنِ يُونَاتَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ أَجْلِ يَمِينِ الرَّبِّ الَّتِي بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاتَانَ

2- ح. خر 12:34؛ يش

9:3-16، قَارِنْ مز

15:4.

4- خ. قَارِنْ عد 31:35-

32.

6- د. قَارِنْ عد 4:25-

6- ذ. قَارِنْ تَت 24:4-

6- ر. 1 صم 26:10-

7- ز. 1 صم 16:14-20.

¹ (19:20)- مَدِينَةٌ أَمْ أَوْ عَاصِمَةٌ. مَدِينَةٌ بَارِزَةٌ فِي مَقَاطِعَاتِهَا. مُطَلَّةٌ الْيَوْمَ.

² (24:20)- أَدُونِيرَامُ فِي (1 مل 6:4). تَنَبَّأَ صَمُؤِيلُ بِأَنَّ الْجَزِيَّةَ (وَأَيْضًا النَّسْخِيرَ) سَتَكُونُ وَاحِدَةً مِنَ الشُّرُورِ الْخَاصِلَةِ عَنِ الْمَلِكِ (1 صم 16:11-8).

بْنِ شَاوُلَ. 8 فَأَخَذَ الْمَلِكُ ابْنِي رِصْفَةَ ابْنَةَ آيَةَ اللَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِشَاوُلَ: أَرْمُونِي وَمَفْيُوشَتَ، وَبَنِي مِيكَالَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ¹ لِعَدْرِئِيلَ بْنِ بَرَزَلَايَ الْمَحُولِيِّ، 9 وَسَلَّمَهُمْ إِلَى يَدِ الْجَبْعُونِيِّينَ فَصَلَّبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَسَقَطَ السَّبْعَةُ مَعًا وَقُتِلُوا فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ فِي أَوَّلِهَا فِي ابْتِدَاءِ حَصَادِ الشَّعِيرِ. 10 فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ مِسْحًا وَفَرَشَتْهُ لِنَفْسِهَا عَلَى الصَّخْرِ مِنْ ابْتِدَاءِ الْحَصَادِ حَتَّى أَنْصَبَ الْمَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَمْ تَدْعُ² طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَهَارًا وَلَا حَيَوَانَاتِ الْحَقْلِ لَيْلًا. 11 فَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِمَا فَعَلَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ سُرِّيَّةَ شَاوُلَ. 12 فَذَهَبَ دَاوُدُ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ، حَيْثُ عَلَقَهُمَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَوْمَ ضَرْبِ الْفِلِسْطِينِيِّونَ شَاوُلَ فِي جَلْبُوعَ. 13 فَأَصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ، وَجَمَعُوا عِظَامَ الْمَصْلُوبِينَ، 14 وَدَفَنُوا عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صَيْلَعٍ³ فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِيهِ، وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ.

12- أ- 1 صم 11:31-13.

14- ب- يش 28:18.

تَجَدَّدُ غُفِّ حَرْبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بَعْدَ 40 سَنَةٍ

15 وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، فَانْحَدَرَ دَاوُدُ وَعَبِيدُهُ مَعَهُ وَحَارَبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَعْيَا دَاوُدَ. 16 وَيَسْبِي بَنُوبَ الَّذِي مِنْ أَوْلَادِ رَافَا، وَوَزَنُ رُمَحِهِ ثَلَاثُ مِئَةِ شَاقِلٍ نَحَاسٍ وَقَدْ تَقَلَّدَ جَدِيدًا، افْتَكَّرَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ. 17 فَانْجَدَهُ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرُويَةَ فَضْرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. حِينَئِذٍ حَلَفَ رَجَالُ دَاوُدَ لَهُ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجْ أَيْضًا مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تُطْفِئِ سِرَاجَ إِسْرَائِيلَ». 18 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبٍ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. حِينَئِذٍ سَبَكَيْتُ الْحَوْشِيَّ قَتَلَ سَافَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَوْلَادِ رَافَا. 19 ثُمَّ كَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جُوبٍ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَالْحَانَانُ بْنُ يَعْرِي أَرْجِيمَ الْبَيْتَلَحْمِيِّ قَتَلَ جُلِيَّاتَ الْجَتِّيَّ، وَكَانَتْ قِتَاةُ رُمَحِهِ كَنُوقِ النَّسَاجِينَ. 20 وَكَانَتْ أَيْضًا حَرْبٌ فِي جَتَّ، وَكَانَ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ أَصَابِعُ كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ سِتٍّ، وَأَصَابِعُ كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ سِتٍّ (عَدَدُهَا أَرْبَعُ وَعِشْرُونَ) وَهُوَ أَيْضًا وَلَدَ لِرَافَا. 21 وَلَمَّا عَيَّرَ إِسْرَائِيلَ ضَرْبَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ. 22 هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ وَلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ وَسَقَطُوا بِيَدِ دَاوُدَ وَبِيَدِ عَبِيدِهِ.

18- ت- 1 أخ 4:20.

21- ث- 1 صم 10:17.

¹ (8:21)- (قَارِنْ 2 صم 23:6). الأولاد الخمسة لميكال كانوا لأختها ميرب، زَوْجَةُ عَدْرِئِيل (1 صم 19:18)، "الذين ولدتهم لعدريئيل". يجب أن تكون الكلمة "ربنهم".

² (10:21)- أفعال تكريس رِصْفَةَ كَانَتْ حِمَايَةَ الْأَجْسَادِ مِنْ أَكْبَرِ إِهَانَةٍ مُمَكِّنَ أَنْ تُحَلَّ عَلَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، أَلَا وَهِيَ التَّخَلِّي عَنْ أَجْسَادِهِمْ لِيَكُونُوا طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ. حِمَايَتُهَا غَيْرُ الْمُتَقَاعِصَةِ حَمَسَتْ دَاوُدَ عَلَى تَأْمِينِ مَائِمٍ مُلُوكِيٍّ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ بِأَسْرِهَا (2 صم 14:21).

الأصحاح الثاني والعشرون

نشيد داود عن الخلاص

1 وَكَلَّمَ دَاوُدُ الرَّبَّ بِكَلَامٍ هَذَا النِّشِيدُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ¹ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ،² فَقَالَ: «الرَّبُّ صَخَّرَتِي وَحَصَّنِي وَمُنَقِّذِي،³ إِلَهُ صَخَّرَتِي بِهِ⁴ أَحْتَمِي. تُرْسِي تَقَرَّنُ خَلَاصِي. مَلْجَأِي وَمَنَاصِي. مُخَلِّصِي، مِنَ الظُّلْمِ تُخَلِّصُنِي.⁴ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَمِيدَ فَاتَّخَلَّصْ مِنْ أَعْدَائِي.⁵ لِأَنَّ أَمْوَاجَ الْمَوْتِ اكْتَنَفْتَنِي. سُبُورُ الْهَلَاكِ أَفْرَعَتْنِي.⁶ حَبَالُ الْهَلَاكِه⁷ أَحَاطَتْ بِي. شَرُّكَ الْمَوْتِ أَصَابَتْنِي.⁷ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَإِلَى إِلَهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي وَصَرَاحِي دَخَلَ أَذْنِيهِ.⁸ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ. أُسُسُ السَّمَوَاتِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ، لِأَنَّهُ غَضِبَ.⁹ صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ.¹⁰ طُطِطَتْ السَّمَاوَاتُ وَنَزَلَ وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ.¹¹ رَكِبَ عَلَى كُرُوبٍ وَطَارَ، وَرَبَّنِي عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ.¹² جَعَلَ الظُّلْمَةَ حَوْلَهُ مَظَلَّاتٍ، مِيَاهًا مُتَجَمِّعَةً وَظِلَامَ الْعَمَامِ.¹³ مِنَ الشَّعَاعِ قَدَّامَهُ اشْتَعَلَتْ جَمْرٌ نَارٌ.¹⁴ أَرْعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ، وَالْعُلَى أَعْطَى صَوْتَهُ.¹⁵ أَرْسَلَ سَهَامًا فَنَشَّتَهُمْ، بَرَقًا فَأَزْعَجَهُمْ.¹⁶ فَظَهَرَتْ أَعْمَاقُ الْبَحْرِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسَمَةِ رِيحِ أَنْفِهِ.¹⁷ أَرْسَلَ مِنَ الْعُلَى فَأَخَذَنِي. نَسَلَنِي مِنْ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ.¹⁸ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.¹⁹ أَصَابُونِي فِي يَوْمٍ بَلِيَّتِي وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي.²⁰ أَخْرَجَنِي إِلَى الرُّحْبِ. خَلَّصَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي.²¹ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ عَلَيَّ.²² لِأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ الرَّبِّ وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي.²³ لِأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي وَفَرَائِضُهُ لَا أَحِيدُ عَنْهَا.²⁴ وَأَكُونُ كَامِلًا لَدَيْهِ وَأَتَحَفَّظُ مِنْ إِثْمِي.²⁵ فَيَرُدُّ الرَّبُّ عَلَيَّ كِبَرِي وَكَطَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.²⁶ «مَعَ الرَّجِيمِ تَكُونُ رَجِيمًا. مَعَ الرَّجُلِ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا. مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا وَمَعَ الْأَعْوَجِ تَكُونُ مُلْتَوِيًا.²⁷ وَتُخَلَّصُ الشَّعْبَ الْبَائِسَ، وَعَيْنَاكَ عَلَى الْمُتَرَفِّعِينَ فَتَضَعُهُمْ.²⁸ لِأَنَّكَ أَنْتَ سِرَاجِي يَا رَبُّ، وَالرَّبُّ يُضِيءُ ظُلْمَتِي.³⁰ لِأَنِّي بَكَ افْتَحَمْتُ جَبِيشًا. بِالْإِلَهِي تَسَوَّرْتُ أَسْوَارًا.³¹ اللَّهُ طَرِيقُهُ كَامِلٌ وَقَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تُرْسٌ هُوَ لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ.³² لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرُ الرَّبِّ، وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ غَيْرُ الْإِلَهِ الَّذِي يُعَزِّزُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيُصَيِّرُ طَرِيقِي كَامِلًا.³⁴ الَّذِي يَجْعَلُ رَجُلِي كَالْإِيلِ وَعَلَى مُرْتَفَعَاتِي يُقِيمُنِي³⁵ الَّذِي يُعَلِّمُ يَدَيَّ الْقِتَالَ فَتُحْنِي بِذِرَاعِي قَوْسٌ مِنْ نَحَاسٍ.³⁶ وَتَجْعَلُ لِي تُرْسَ

2- أ- تث 4:32؛ 1صم

2:2.

3- ب- مز 1:7؛ عب

13:2.

3- ت- قارن تك 1:15-

6؛ مز 11:84.

3- ث- مز 11:7؛ 46:11،

6- ج- أنظر حب 5:2

ملاحظة.

7- ح- مز 4:116؛

1:120.

9- خ- تث 22:32؛ مز

عب 4:3؛ 97

29:12.

10- د- خر 16:19-20.

12- ذ- أي 29:36.

20- ر- مز 5:118.

21- ز- أي 9:17.

26- س- مت 7:5.

31- ش- مز 6:12.

¹ (1:22)- ألدَّ عَدُوٌّ لِمَسِيحِ الرَّبِّ دَاوُدَ كَانَ مَسِيحِ الرَّبِّ شَاوُلَ.

خَلَّاصِكَ وَلَطْفِكَ يُعْظِمْنِي. 37 تَوْسَعُ خَطَوَاتِي تَحْتِي فَلَمْ تَنْقَلَبْ كَغَبَايَ. 38 أَلْحَقْ أَعْدَائِي فَأَهْلِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. 39 أَفْنِيَهُمْ وَأَسْحَقُهُمْ فَلَا يَقُومُونَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ رِجْلِي. 40 «تُنْطِقُنِي قُوَّةَ الْقِتَالِ، وَتَصْرَعُ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ تَحْتِي. 41 وَتُعْطِينِي أَقْفِيَةَ أَعْدَائِي وَمُبْغِضِي فَأَفْنِيَهُمْ. 42 يَتَطَلَّعُونَ فَلَيْسَ مُخْلَصٌ، إِلَى الرَّبِّ فَلَا يَسْتَجِيبُهُمْ. 43 فَأَسْحَقُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ. مِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ أَدْفُهُمْ وَأَدُوسُهُمْ. 44 وَتُنْقِذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ شَعْبِي وَتَحْفَظُنِي رَأْسًا لِلْأَمَمِ. شَعْبٌ لَمْ أَعْرِفْهُ يَتَعَبَّدُ لِي. 45 بَنُو الْغُرَبَاءِ يَنْدَلِّلُونَ لِي. مِنْ سَمَاعِ الْأُذُنِ يَسْمَعُونَ لِي. 46 بَنُو الْغُرَبَاءِ يَبْلُغُونَ وَيَزَحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ. 47 حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفَعٌ إِلَهُ صَخْرَةِ خَلَّاصِي، 48 إِلَهُ الْمُنْتَقِمِ لِي وَالْمُخْضِعِ شُعْبًا تَحْتِي، 49 وَالَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ بَيْنِ أَعْدَائِي وَيَرْفَعُنِي فَوْقَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ، وَيُنْقِذُنِي مِنْ رَجُلِ الظُّلْمِ. 50 لِذَلِكَ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ فِي الْأَمَمِ وَلِإِسْمِكَ أَرْتُمُ. 51 بُرِّجْ خَلَّاصَ لِمَلِكِهِ وَالصَّانِعَ رَحْمَةً لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ».

42- أ- إصم 6:28

43- ب- مل 2:13

44- ت- صم 1:3

44- ث- صم 1:8-14

50- ج- رو 9:15

50- ح- مز 7:57

51- خ- صم 2:12-17

16

الأصحاح الثالث والعشرون

كلمات داود النبوية

1 فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةِ: «وَحَيُّ دَاوُدَ بْنَ يَسَى، وَوَحَيُّ الرَّجُلِ الْقَائِمِ فِي الْعُلَا، مَسِيحِ إِلَهٍ يَغُفُّوب، وَمُرْتَمِ إِسْرَائِيلَ الْحُلُوب: 2 رُوحُ الرَّبِّ تَكَلَّمَ بِي وَكَلِمَتُهُ عَلَى لِسَانِي. 3 قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِلَيَّ تَكَلَّمَ صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ. إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى النَّاسِ بَارٌّ يَتَسَلَّطُ بِخَوْفِ اللَّهِ، 4 وَكَثُورِ الصَّبَاحِ إِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. كَعُشْبٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي صَبَاحِ صَخَوٍ مُضِيٍّ غَبَّ الْمَطَرُ. 5 أَلَيْسَ هَكَذَا بَيْتِي عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ وَضَعَ لِي عَهْدًا أَبَدِيًّا مُتَقَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْفُوظًا؟ أَفَلَا يُثَبِّتْ كُلَّ خَلَّاصِي وَكُلَّ مَسَرَّتِي؟ 6 وَلَكِنْ بَنِي بَلِيلَعَالِ جَمِيعُهُمْ كَشَوْكَ مَطْرُوحَ لَأَنَّهُمْ لَا يُؤْخَذُونَ بِيَدٍ. 7 وَالرَّجُلُ الَّذِي يَمْسُهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَعَصَا رُمَحٍ. فَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ فِي مَكَانِهِمْ».

1- د- المملكة (العهد القديم): صم 2:23-1

5؛ 20:8 (تك 26:1؛ 26:12)

2- ذ- مل 12:18

2- ر- الوحي: صم 2:23

2:23؛ أي 10:6

(خر 15:4؛ 2 تي 16:3)

3- ز- المسيح (الصخرة)

صم 2:22-3؛ 1 بط 8:2

5- س- صم 12:7؛ مز 29:89؛ إش 3:55

لائحة أبطال داود العظام (قارن 1 أخ 10:11-47)

8 هَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ لِدَاوُدَ: يُشَيْبُ بَشَبْتُ التَّحْكُمُونِي رَئِيسُ الثَّلَاثَةِ. هُوَ هَزَّ رُمَحَهُ عَلَى ثَمَانِ مِئَةِ قَتْلَهُمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً. 9 وَبَعْدَهُ أَلْعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِي أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَمَا عَيَّرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ لِلْحَرْبِ وَصَعِدَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ. 10 أَمَّا هُوَ فَأَقَامَ وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ، وَلَصِقَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ، وَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَّاصًا عَظِيمًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَجَعَ الشَّعْبُ وَرَأَهُ لِلنَّهْبِ فَقَطَّ. 11 وَبَعْدَهُ شَمَةُ بْنُ أَجِي

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الهراري. فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَيْشًا وَكَانَتْ هُنَاكَ قِطْعَةٌ حَقْلٍ مَمْلُوءَةٌ عَدَسًا، فَهَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 12 فَوَقَفَ فِي وَسْطِ الْقِطْعَةِ وَأَنْقَذَهَا، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا عَظِيمًا. 13 وَنَزَلَ الثَّلَاثَةُ مِنَ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا وَأَتَوْا فِي الْحَصَادِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَازَلَ فِي وَادِي الرِّفَائِيِّينَ. 14 وَكَانَ دَاوُدُ حَيْنِئِذٍ فِي الْحِصْنِ، وَحَفَظَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ حَيْنِئِذٍ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. 15 فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ؟» 16 فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَحَلَّةً الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَقَوْا مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمٍ الَّتِي عِنْدَ الْبَابِ، وَحَمَلُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى دَاوُدَ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ 17 وَقَالَ: «حَاشَا لِي يَا رَبُّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ. هَذَا دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا فَعَلَهُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْطَالُ. 18 وَأَبِيشَايَ أَخُو يُوَابَ ابْنُ صَرْوِيَّةَ هُوَ رَئِيسُ ثَلَاثَةٍ. هَذَا هَرَّ رُمَحُهُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ قَتَلَهُمْ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. 19 أَلَمْ يُكْرَمَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَكَانَ لَهُمْ رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ. 20 وَبَنِيَا هُوَ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَاسٍ، كَثِيرُ الْأَفْعَالِ، مِنْ قَبْصِيلِ بَ، هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدَ مَوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جَبِّ يَوْمِ التَّلْجِ. 21 وَهُوَ ضَرَبَ رَجُلًا مِصْرِيًّا ذَا مَنْظَرٍ، وَكَانَ بَيْدَ الْمِصْرِيِّ رُمَحًا، فَنَزَلَ إِلَيْهِ بِعَصَا وَخَطَفَ الرُّمَحَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّ وَقَتَلَهُ بِرُمَحِهِ. 22 هَذَا مَا فَعَلَهُ بَنِيَا هُوَ بَنُ يَهُوِيَادَاعَ، فَكَانَ لَهُ اسْمٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَبْطَالِ، 23 وَأُكْرِمَ عَلَى الثَّلَاثِينَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَصْحَابِ سِرِّهِ. 24 وَعَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ كَانَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، 1 وَالْحَانَانُ بْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. 25 وَشَمَةُ الْحَرُودِيُّ، وَالْيَقَا الْحَرُودِيُّ، 26 وَحَالِصُ الْفَلْطِيُّ، وَعِيرَا بْنُ عَقِيشَ التَّقْوَعِيُّ، 27 وَأَبِيعَزُّرُ الْعَنَاثُوثِيُّ، وَمَبُونَايُ الْحُوشَاتِيُّ، 28 وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النُّطُوفَاتِيُّ، 29 وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ النُّطُوفَاتِيِّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيْبَائِيٍّ مِنْ جِبْعَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ، 30 وَبَنِيَايَا الْفَرَعَثُونِيُّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَّةِ جَاعَشَ، 31 وَأَبُو عَلْيُونُ الْعَرَبَاتِيُّ، وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُومِيُّ، 32 وَأَلِيحْبَا الشَّعْلُونِيُّ وَمِنْ بَنِي يَاسَشَ: يُونَاثَانُ. 33 وَشَمَةُ الْهَرَارِيُّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَانَ الْآرَارِيُّ، 34 وَالْيَفْلُطُ بْنُ أَحْسَبَائِي ابْنِ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُّ بْنُ أَخِيئُوفَلَ الْجِيلُونِيِّ، 35 وَحَصْرَايُ الْكَرْمَلِيُّ، وَفَعْرَايُ الْآرَبِيُّ، 36 وَيَجَالُ بْنُ نَاتَانَ مِنْ صُوبَةِ، وَبَانِي الْجَادِي، 37 وَصَالِقُ الْعُمُونِيُّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْثِرُوتِيُّ (حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرْوِيَّةَ) 38 وَعِيرَاخُ الْيَثْرِيُّ، وَجَارَبُ الْيَثْرِيُّ، 39 وَأُورِيَا الْحَنِّيُّ.

13- أ- 1 صم 1:22.

20- ب- يش 21:15.

30- ت- قَارِنْ قِصَصَ 8:2-9.

33- ث- 2 صم 11:23.

34- ج- 2 صم 3:11.

36- ح- 1 صم 47:14.

38- خ- 2 صم 26:20.

39- د- أَنْظُرْ 2 مل 6:7 ملاحظة.

¹ (24:23)- الثَّلَاثُونَ كُونُوا نُخْبَةً رِجَالِ بَلَسَ دَاوُدَ، وَكَانَ يُضَافُ إِلَيْهِمْ بِبَدَلٍ عِنْدَمَا يَمُوتُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. الرَّقْمُ الْحَقِيقِيُّ كَانَ ثَلَاثِينَ دَائِمًا، وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّاحِظَةَ كَانَتْ تُحْتَوِي عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ اسْمًا.

الْجَمِيعُ سَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ¹.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَبَا لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (1أخ 17-1:21)

- 1وَعَادَ فَحَمِي² غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَهَاجَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ قَائِلًا: «أَمْضِ وَأَحْصِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا». 2فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ الَّذِي عِنْدَهُ: «طُفْ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبْعَ وَعُدُّوا الشَّعْبَ، فَأَعْلَمْ³ عَدَدَ الشَّعْبِ». 3فَقَالَ يُوَابُ لِلْمَلِكِ: «لِيَزِدْ⁴ الرَّبُّ إِلَهُكَ الشَّعْبَ أَمْثَالَهُمْ مِثَّةَ ضِعْفٍ، وَعَيْنَا سَيِّدِي الْمَلِكِ نَاطِرَتَانِ. وَلَكِنْ لِمَاذَا يُسَرُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِهَذَا الْأَمْرِ؟» 4فَاسْتَدَّ كَلَامَ الْمَلِكِ عَلَى يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَخَرَجَ يُوَابُ وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِيَعُدُّوا إِسْرَائِيلَ. 5فَعَبَرُوا الْأَرْضَ وَنَزَلُوا فِي عَرُوعِيرَ عَنْ يَمِينِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ وَتَجَاهَ يَغْرِيرَ، 6وَأَتَوْا إِلَى جِلْعَادَ وَإِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ إِلَى حُدُشِي، ثُمَّ أَتَوْا إِلَى دَانَ يَعَنَ وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ، 7ثُمَّ أَتَوْا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَجَمِيعِ مُدُنِ الْحَوِثِيِّينَ وَالْكُنْعَانِيِّينَ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى جَنْوَبِي يَهُودَا إِلَى بَنِي سَبْعَ 8وَوَطَافُوا كُلَّ الْأَرْضِ، وَجَاءُوا فِي نِهَايَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 9فَدَفَعَ يُوَابُ جُمْلَةَ عَدَدِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ إِسْرَائِيلُ ثَمَانِ مِثَّةِ أَلْفِ رَجُلٍ ذِي بَأْسٍ مُسْتَلِّ السِّيفِ، وَرَجَالُ يَهُودَا خَمْسَ مِثَّةِ أَلْفِ رَجُلٍ. 10وَضَرَبَ دَاوُدُ قَلْبُهُ بَعْدَمَا عَدَّ الشَّعْبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدًّا فِي مَا فَعَلْتُ، وَالْآنَ يَا رَبُّ أَرُلْ إِيَّاهُ عَبْدُكَ لِأَنِّي انْحَمَقْتُ جِدًّا». 11وَلَمَّا قَامَ دَاوُدُ صَبَاحًا كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى جَادِ النَّبِيِّ رَائِي دَاوُدَ: 12«إِذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: ثَلَاثَةُ أَنَا عَارِضٌ عَلَيْكَ، فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَافْعَلْهُ بِكَ». 13فَأَتَى جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَتَأْتِي عَلَيْكَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ، أَمْ تَهْرُبُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَبَعُونَكَ، أَمْ يَكُونُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَبَا فِي أَرْضِكَ؟ فَالْآنَ اعْرِفْ وَانْظُرْ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى مُرْسَلِي». 14فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلْنَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَامَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ». 15فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبَا⁴ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمِيعَادِ، فَمَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. 16وَبَسَطَ الْمَلِكُ⁵
- 1- أ- قَارِنْ يو 14:13-14
2- ب- مَز 146:3. قَارِنْ
إِر 5:17.
3- ت- تَت 11:1.
4- ث- تَت 36:2.
5- ج- عَد 31:32.
6- ح- يَش 29:19.
7- خ- قَارِنْ 1صم 8:11.
8- د- 1أخ 5:21.
مُلاحَظَةٌ.
9- ذ- 1صم 5:24.
10- ر- 2صم 13:12.
10- ز- 2صم 4:1-24.
11- س- قَارِنْ تَت 10:12.
12- ش- مَز 51.
13- ص- مَلَكِ الرَّبِّ.
قَض 1:2 مُلاحَظَةٌ.

¹ (39:23)- 36 بالإضافة إلى يُوَابَ غير المذكور مُبَاشَرَةً، يَكُونُ الْعَدَدُ 37.

² (1:24)- لَيْسَ بِسَبَبِ مُشَاجَرَةٍ (2صم 41:19-43) بَلْ لِسَبَبِ غَيْرِ مَعْرُوفٍ.

³ (13:24)- (قَارِنْ 1أخ 12:21). الْمَعْنَى هُوَ 7 سِنِينَ مِنَ الْجُوعِ الْجَسَدِيِّ "سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ فِي أَرْضِكَ" مَقْرُونَةٌ بِجُوعِ رُوحِيٍّ فِي 3 مِنْهَا "ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٍ" (1أخ 12:21).

⁴ (15:24)- لَيْسَ لِسَبَبِ (خَر 12:30).

يَدُهُ عَلَى أورشليم لِيُهْلِكَهَا، فَدِيمَ الرَّبِّ عَنِ الشَّرِّ وَقَالَ لِلْمَلَكِ الْمُهْلِكِ الشَّعْبِ: «كَفَى! الْآنَ رُدَّ بِدَكَ». وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ. 17 فَكَلَّمَ دَاوُدَ الرَّبِّ عِنْدَمَا رَأَى الْمَلَاكُ الضَّارِبَ الشَّعْبِ: «هَا أَنَا أَخْطَأْتُ وَأَنَا أَذْنِبْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا؟ فَلْتَكُنْ بِدَكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي¹».

16- أ. أنظر زك 14:8

ملاحظة:

17- ب. صلوات الكتاب

المقدس: 1 مل 5:3

(تك 2:15؛ حب

1:3).

17- ت. مز 74.

الْوَبَا يَتَوَقَّفُ إِبَّانَ تَقْدِمَةِ دَاوُدَ (1 أخ 18:21-30)

18 فَجَاءَ جَادُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدْ وَأَقِمِ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أُرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ». 19 فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. 20 فَتَطَّلَعَ أُرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ يُقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أُرُونَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 21 وَقَالَ أُرُونَةُ: «لِمَآذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فَتَكْفَ الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ». 22 فَقَالَ أُرُونَةُ لِدَاوُدَ: «فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. انْظُرْ! الْبَقَرُ لِلْمُحْرِقَةِ، وَالتَّوَارِجُ وَأَدَوَاتُ الْبَقَرِ حَطَبًا». 23 الْكُلُّ دَفَعَهُ أُرُونَةُ الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أُرُونَةُ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى عَنْكَ». 24 فَقَالَ الْمَلِكُ لَأُرُونَةَ: «لَا. بَلْ أَشْتَرِيَ مِنْكَ بَيْمَنَ وَلَا أَصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرِقَاتٍ مَجَانِيَةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرُ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. 25 وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

23- ث. حز 40:20.

¹ (17:24)- نظرة أخيرة إلى هذا الملك الممين تُعطينا ثانية صورة عن هذا الرجل العظيم. تنسكب صلاة شفعية من روجه، عندما يتأمل في عذاب شعبه، فيطلب أن تستقر دينونة الله عليه ويؤمّل خلاص خراف مملكته الأبرياء. مع أن داود أخطأ، وفي بعض الأحيان أخطأ بقوة، فإن عظمته تظهر بدون جدل، كما هنا، في ناحيتين: أولاً، مع أنه ملك متسلط، فهو لا يتردد أبداً في الاعتذار بخطيئته علناً، إذا كان قد أخطأ. هنا نراه يختلف جذرياً عن سلفه شاول. ثانياً، أحب داود دائماً الشعب، الغنم الذين وكله الله عليهم. هذه الصلاة من الاعتذار والتواضع تظهر الميزتين كليهما، تلك الصفات التي جعلته أكثر ملك محبوب بين كل ملوك إسرائيل.